الجاليات الأجنبية في منف القديمة: [١] مدخل

Foreign Colonies/Communities in Ancient Memphis: (1) 'Introductory Study'

د. باسم سمير الشرقاوي ٠

تميزت عاصمة مصر القديمة، منف، بموقع استراتيجي متوسط قريب من بوابتي مصر الشرقية والغربية -ناهينا عن بوابتها الشمالية البحرية- مما جعلها قبلة كل من المصريين وشعوب العالم القديم على حد سواء، بما أشارت له كل من الأدبيات القديمة -عموما- والآثار المكتشفة بالمدينة على وجه الخصوص، وتؤكده -أيضاحفائر جبانتها "سقارة". فبالإضافة إلى حملات ملوك عصر الدولة الحديثة التي انطلق جيشها وأسطولها من منف، وعادت محملة بالغنائم وبصحبتها أفراد من أجناس بلدان العالم القديم، سواء من الأحرار أو الأسرى والجواري الذين تم توطينهم في قصور المدينة ومعابدها وأراضيها، ناهينا عن قدوم بعض الأجانب لمنف الفترة ما- بهدف التعلم أو التجارة؛ كان لموقع منف المتميز دور في اجتياح العديد من الجيوش القديمة الانتقال الثالث (الأسرات ٢٢-٢٤)، فالنوبيين (الأسرة ٢٥) والبابليين والآشوريين (إبان نهايتها)، ثم الفرس (الأسرتين ٢٧ و ٣١) والمقدونيين (الإسكندر الأكبر، وخليفتيه، والبطالمة) وأخيرا الرومان. فمن أراد أن تستقر له الأحوال في مصر، وجب عليه السيطرة على منف، وفي ركاب تلك الجيوش جاءت عرقيات عدة سكنت عليه المدينة وإقليمها.

وقد خصص الباحث الجزء الأول -فقط- من هذه الورقة البحثية إلى تتبع، وحصر، وتحديد أنواع شتى الأجناس التي قدمت منف (مدينة وإقليماً)، وسكنت بعض أحيائها أو مجاوراتها وضواحيها (مع تحديد أسمائها ومواقعها)، وعرض لبعض الشواهد الأثرية على وجودهم بالمدينة بما فيها بعض بقاياهم الأثرية وعباداتهم بها، تلك الشواهد التي تتوعت طرزها بين مصرية وأجنبية، مُدوّنة بخطوط ولغات عدّة: الهيروغليفية، الديموطية، الأرامية، المسند، اليونانية، وغيرها. مما جعلها تستحق تسميتها "Cosmopolitan" (مدينة عالمية) - حسبما يذهب إليه الباحث، الذي تناول كذلك بالتطبيق -بشيء من التفصيل المركز والموجز أيضاً على نموذجين من

^{*} باحث دراسات مصریة قدیمة .

جاليات تلك الأجناس والعرقيات في العصور المتأخرة والعصرين اليوناني-الروماني (هما: سكان جنوبي شبه الجزيرة العربية، واليهود الذي يمثل تواجدهم في مصر إشكالية تأريخية فعلية يصعب حسمها في بعض الجوانب والفترات التاريخية). وفي أجزاء لاحقة من هذه الدراسة، سيقوم الباحث بعمل تتبع زمني لدخول كل عرق إليها، ونشاطاتهم المختلفة بها، مستخدماً في ذلك منهج التتابع التاريخي، والتقسيم العرقي، والتحليل الأثري واللغوي والفني للبقايا الأثرية المتاحة.

١. الجاليات والمعبودات الأجنبية التي استقرت في منف:-

عند حامية ميناء منف 'پرو—نفر' الذي كانت تخرج منه حملات ملوك مصر إلى شتى البقاع، تمركزت العبادات الأجنبية الوافدة (1)، كالمعبودات 'السورية و 'العربية' التي عُبدَت في منف -وأمدّتنا وثيقة كبردية سالييه الرابعة بالمتحف البريطاني .Sallier IV, vs. 1, 6 = BM 10184 vso البريطاني .Sallier IV, vs. 1, 6 = BM 10184 vso من أمثال (مرتبين حسب الأبجدية العربية): المعبودة 'إنيت' Tnyt ، المعبود 'بعل صافون' وصورته المؤنثة زوجته 'بعلات' $B^{r}t$ ربة مدينة جبيل الرئيسية، المعبود 'بعل صافون' وصورته المؤنثة زوجته 'بعلات' $B^{r}t$ ربة مدينة جبيل الرئيسية والزوابع والرعد والحرب الصحراء الحامي، المعبود 'رشيو' $B^{r}t$ رمز الأرض—الأم وربة الحب والخصوبة والإنبات الكنعاني، المعبودة وعند 'ملكة السماء' ، المعبودة 'عنات' $D^{r}t$ ربة الحرب و'سيدة وأيضاً الحرب والدمار وكذلك 'ملكة السماء' ، المعبودة 'عنات' $D^{r}t$ ربة الحرب و'سيدة الشرقية' أو 'رب البلاد الأجنبية الشرقية' ،

⁽١) عن المعبودات الأجنبية ومعابدها بمنف؛ انظر:

⁻ Ahmed M. Badawi, Memphis als zweite Landeshauptstadt im Neuen Reich (La Caire: IFAO, 1948), 29-36; P. Montet, Géographie l'Egypte Ancienne I (Paris: Imprimerie Nationale, 1957), 33; Heba I. M. Mahran, Memphis in the First Millennium B.C. to 332 B.C., An Archaeological and Historical Study, 2 vols., M.A. dissertation, supervised by: Prof. Dr. Abd El-Halim Nur El-Din & Dr. Shrief El-Sabban (Minia Univ.: Faculty of Tourism and Hotels, 2000), I: 179, 180; cf. Rainer Stadelmann, Syrisch-Palätinensische Gottheiten in Ägypten, PÄ 5 (Leiden, 1967); 1۷۸ (1997; العيانة المصرية القديمة، ت. أحمد قدري، دار السشروق (القاهرة، ٢٠٠٧)، ١٩٩٦ الأداب، الشراف: أ.د عبد الحليم نور الدين و أ.د فاروق حافظ القاضي (جامعة عين شـمس، ٢٠٠٣ م)، ١٠٠ الأداب، الشراف: أ.د عبد الحليم نور الدين و أ.د فاروق حافظ القاضي (جامعة عين شـمس، ٢٠٠٣ م)، ١٠٠ بين الازدهار والأفول (١٩٠٠ قبل الميلاد إلى ١٤٠ ميلادية): دراسة تاريخية أثرية حضارية، ١٠٠ منيف مدينــة الأربــاب في مصر القديمة، ط١ (القاهرة، ٢٠٠٧ م)، ١٥٥ ١١٠ المالا: [٦٥]، ١٩٧٩ (شكل ١١٥٤)، ١٥٥ ١١٠ المالا: [١٥]، ١٩٧٩ (شكل ١٥٠)، ١٥٠ المالا: [١٥]، ١٥٥ ١١٠ المالا: [١٥]، ١٥٥ ١١٠ المالا: [١٥]، ١٥٥ ١١٠ المالا: [١٥]، ١٥٥ ١١٠ (١٥٥ ١١٠) المدرية و ١٠٠ على الخريطة)، ١٥٠ - ١٥٠ (١٠٠ قبل الميلاد المالا: ١٥٠ (١١٥ قبل الميلاد)، ١٥٠ (١٥٠ قبل الميلاد) الميلاد) الميلاد الميلاد) الميلاد الميلاد الميلاد الميلاد) الميلاد الميلاد الميلاد الميلاد الميلاد) الميلاد الميلاد الميلاد الميلاد الميلاد) الميلاد الميل

⁽²⁾ Ricardo A. Caminos, *Late Egyptian Miscellanies*, Brown Egyptological Studies I, Geoffre Cumberlege, Oxford University Press (London, 1954), 333, 337-8; cf. Christiane M. Cache-Zivie, 'Memphis', *LÄ* IV (Wiesbaden, 1984), col. 33.

المعبود - الطفل 'شدو ' Šd (؟) الرب المُنقذ والمُخلص ^(٣)، المعبودة 'قادش' ¾ Kdš 'المُقدّسة'، المعبود 'قسرتي ' Ksrty (= كوشار / كشر / كاشارو / كوشور / كوثار)، والربة العربية 'منات' Minaÿt ^(٤)، والرب 'يهوه' …الخ؛ هذا بالإضافة إلى العبادات المحلية الأصيلة والمستوطنة ^(٥).

جاء ذلك تبعاً لوجود مستوطنات (أحياء) أجنبية على أرض منف (مثل: -Syro مثل: -Helleno-memphites الحي الهلايني- الهلايني- المنفي، و Karo-memphites الحي الكاري-المنفي، و Karo-memphites الحي الكاري-المنفي، و أشكال ٢-١٥ حول مينائها، بشكل جلى منذ عصر الأسرة الجنسيات المختلفة (٦) (أشكال ٢-١) حول مينائها، بشكل جلى منذ عصر الأسرة

- راجع: هرُدوتُ يتحدثُ عن مصر، ترجم عن الإغريقية: د/ محمد صفر خفاجة، قدم لها وتولى شُرحها: د/ أحمد بدوي (دار القلم، ١٩٦٦)، ٢٣٠-٢٣١: الفصل [١٢٦]، ٢٣١ (هامش ٢)، و٢٨٦-٢٨٦: الفصل= [٥٠١]؛ ١٥٤]؛ منير بسطا، أهم المعالم الأثرية بمنطقة سقارة وميت رهينة (القاهرة، ١٩٧٨م)، ١٨-١٩١ دومينيك

^{(&}lt;sup>۲)</sup> يرى 'لؤي محمود سعيد' أنه معبودا مصريا أصيلا؛ راجع: لؤي محمود سعيد محمود، المعبود شدو مفهوم الحماية الإلهية في مصر القديمة، دكتوراه، كلية الأثار (جامعة القاهرة، ٢٠٠٧م).

⁽⁴⁾ P. Montet, Géographie l'Egypte Ancienne I, 33.

^{- &#}x27;مناة': ربة القدر في شبه الجزيرة العربية، وهي إحدى بنات الله الثلاث (اللات، العُزّى، ومناة) التَّي بُروى أن 'قصياً بن كلاب بن مُرَّة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر' (من قبيلة قريش) قد أحضرهم معه إلى الحجاز من سوريا، وكان يوجد النصب الحجري الضخم المقدس للهناة' في مزار مقدس على الشاطئ الشرقي للبحر الأحمر عند 'ق ديْد'، وكان لها ارتباط بربات الخصب. وعلى الرغم من أن تقديس العرب للربات السئلاث (السلات، العُرّى، ومناة) كان مقصوراً على مزاراتهن دون الصلاة إليهن في المنازل، إلا أنه يبدو أن بعض وثنيو مدينة 'يثرب' (المدينة المنورة) قد امتلكوا تماثيل تُشخص الربة 'مناة' في منازلهم؛ كارين آرمسترونج، سيرة النبيّ محمد، كتاب سطور (۱)، ط۲ (القاهرة، ۱۹۹۸)، ۱۰۰، ۱۰۱، ۱۰، ۳۰، هامش رقم (٤) ۳۹۷؛ راجع: محمد حسين هيكل، حياة محمد ﷺ (الهيئة المصرية العامة للكتاب، ۲۰۱، ۲۰۱، ۱۷۵، ۱۲۵، ۱۲۰، ۲۲۹،

^(°) للمزيد: باسمُ سمير الشرقاوي، مدينة منف، ج١: ٣٤-١٥٣، ١٧٩-١٩٣، ٢٧٧-٤٠٩، ٤١٤-٤١٩. (6) W. M. Flinders Petrie, Memphis I, BSAE/ERA 15 (London, 1909), 15(b.)-17(b.), pls. XXXV-XLIV (figs. 1-69), XLV (middle right, and below left), XLVI (figs. 1-92: Pottery & Amulets, 300 BC), XLVII-XLVIII (About 300 and 200 BC), XLIX-L (Ptolemaic and Roman Glazed Pottery; also Roman Kiln with its objects); idem, The Palace of Apries: Memphis II, BSAE/ERA 17 (London, 1909), 16(b.)-18 (a.), pls. XXVIII-XXXIV (figs. 70-132); idem, 'Memphis and his [?, must be: 'its'] foreigners', Records of the past "Washington, DC" 8 (1909) 131-136, 1 pl.; idem, Meydum and Memphis III, BSAE/ERA 18 (London, 1910), 41, 46 (80, a. below - b.), pls. XXXIV, XLII-XLVI (figs. 133-188); W. M. Fl. Petrie, 'Chapeter XIII: Memphis VI', in R. Engelbach, Riqqeh and Memphis VI, BSAE 25 (London, 1915), 33b-34, pls. LXI (Figs. 45-49), LXII (figs. 52-60), LXIII (left, middle and below); D. H. Gordon, 'The Buddhist origin of the "Sumerian" heads from Memphis', Iraq 6 (1939), 35-38, 2 plates; A. M. Badawi, 'Die neue historische Stele – Amenophis' II', ASAE 42 (1943), 1-23 (especially 22); Marion Teena-Dimick, Memphis: The City of White Wall, The University Museum, University of Pennsylvania (Philadelphia, 1956), 22; Dorothy J. Thompson, Memphis under the Ptolemies (Princeton, 1988), 83ff.; Chr. M. Cache-Zivie, 'Memphis', LÄ IV (1984), 28; Heba I. M. Mahran, Memphis in the First Millennium BC to 332 BC (Minia Univ.: M.A. diss., 2000), I: 170 (Doc.132), 179-80; David G. Jeffreys, 'Memphis', in Donald B. Redford (ed.), The Oxford Encyclopaedia of Ancient Egypt, AUC. Press (Cairo, 2001), vol. II: 373b (below);

الثامنة عشر $(^{\vee})$ وحتى نهاية العصر الروماني-البيزنطي $(^{m}$ * † $^{-}$ $^{+}$ $^{\bullet}$ $^{\bullet}$ $^{\bullet}$ $^{\bullet}$ المع المحريات التي تواجدت في تلك المستوطنات والأحياء الأجنبية $(^{\circ}$!) مع العلم بقلة مثيلاتهم من الأجنبيات $(^{\wedge})$.

ومن تلك العرقيات المتوافرة التي يُمكن حصرها على سبيل المثال: - ساميون ومن تلك العرقيات المتوافرة التي يُمكن حصرها على سبيل المثال: - ساميون (١٠) Syrians (١٠) من: 'سوريين' Tyre وكنعانيين (Phoenicians) Canaanites (شكل ٢/١)، وأكاديين Acadians (شكل ٢/١)، وبابليين

فالبيل وچونبيفيف هوسون، الدولة والمؤسسات في مصر، دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع، ط١ (القاهرة، 1990)، ٨١؛ چورج پوزنر و آخرون، معجم الحضارة المصرية القديمة، ترجمة: أمين سلامة، مراجعة: د. سيد توفيق، ط٢ (الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩١)، ٩٤، ٣٢١؛ كنت أ. كتشن، رمسيس الثاني: فرعون سيد توفيق، ط٢ (الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٤١)، ١٦٤-١٦٥؛ راجعة: محمود ماهر طه، الألف كتاب الثاني ٢٣٢ (الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٧)، ١٦٤-١٦٥؛ راجع: باسم سمير الشرقاوي، كهنوت منف، ماچستير، ج١: المصرية العامة للكتاب، ١٩٥٧)؛ ج٢: ٧٤٨ (شكل ١٥)، ٧٩٨-١٨ (شكل ٥-٦٠)؛

- See also: Květa Smoláriková, 'The Mercenary Troops – An Essential Element of the Late Period's Military Power', *CASAE* 35 (2006), 245-248.

- وقد دُفِنْت الأجناس الأجنبية التي سكنت منف وبوجه خاصَ الكاريين واليونانيين منها في جبانات بسقارة؛ للمزيد انظر: حسن نصر الدين، الآثار المصرية في العصر المتأخر: أولا الآثار الجنائزية، الجزء الأول: في الجبانة المنفية [1] سقارة (المجلس الأعلى للثقافة، ٢٠٠٧ م)، ٦٦٣-٦٦٣.
- (7) Torgny Säve-Söderbergh, *The Navy of the Eighteenth Egyptian Dynasty*, (Uppsala, 1946), 37 sq.; A. M. Badawi, *Memphis als zweite Landeshauptstadt im Neuen Reich* (La Caire, 1948), 53 sq.; Chr.M.C.-Zivie, 'Memphis', *LÄ* IV (1984), 28; Jeffreys, 'Memphis', *in* Redford (ed.), *The Oxford Encyclopaedia of Ancient Egypt* (Cairo, 2001), vol. II: 373.

(8) Petrie, *Memphis* I, 16 (a.47, middle), pl. XXXV (Figs. 1-15).

- ⁽⁹⁾ A. M. Badawi, ASAE 42 (1943), 22 (see it all 1-23); Marion Teena-Dimick, Memphis: The City of White Wall, 22; also Heba I. M. Mahran, Memphis in the First Millennium B.C. to 332 B.C., M.A. Thesis, I: 180 (below).
- (10) Badawi, ASAE 42 (1943), 22; M. Teena-Dimick, Memphis, 22; H. I. M. Mahran, Memphis in the First Millennium B.C., M.A. Thesis, I: 179 (below), & 180 (below).
- (11) Badawi, ASAE 42, 22; H. I. M. Mahran, Memphis in the First Millennium BC, I: 180; فادية محمد أبو بكر، منف في العصر البطلمي، ماچستير غير منشورة في الأداب-قسم الحضارة اليونانيـة والرومانية، إشراف: أ.د/ مصطفى عبد الحميد العبادي (جامعة الإسكندرية، ١٩٧٧)، ٣٦؛ چور چ پوزنـر و آخرون، معجم الحضارة المصرية القديمة، ٩٤ (أ. بالأسـفل-ب)، ٣٢١ (ب)؛ وكـذلك: باسـم سـمير الشرقاوي، مدينة منف بين الازدهار والأفول، ج١: ١٥٥٠ قارن: هردوت يتحدث عـن مـصر، ٢٣٠٠-١: فصل [١٥٤] (الذي ذكر 'معسكر أهالي مدينة صور الكنعانية 'Camp of Tyrians).

from Mesopotamian) (شکل ۱/٤) Assyrians و آشوریین Babylonians (region) (۱۲)، و عبر انبين Hebrews (۱۲) (شكل ۱/۱ أ-ب)، و غير هم من السامبين؛ و هناك أيضاً: سومريون Sumerians (شكل ٢/١٦)-٣)؛ حوريون Hurrians)؛ ميديون Medians / Medes (۱۹)؛ أكراد Kurds (شكل ۱/٥)؛ نوبيون Nubians (٢١) من جنوب مصر 'النوبة السفلي'، وأيضاً وبصفة خاصة قدماء السودانيين (٢٢) 'النوبة العليا'؛ زنوج Negroes (أفارقة)؛ ليبيون Libyans من قبائل 'الما' أو 'الماشوش' (٢٤) وخلافهم؛ فرس Persians من النمط الآري المستولد University) وغيره من أنماط الفرس الأخرى The high-bred Aryan Type College, London = UCL, 8457; 8981; 47871; 48039; 48462; 48503; 48504; 48505; 48542; 49906) والتي منها شاغلو طبقة فرسان الجيش الفارسي مِمَن

- P. Grelot, Documents araméens d'Egypte (Paris, 1972); SAT: B. Segal, Aramaic Texts from Saggara with some Fragments in Phoenician (London, 1983).

Petrie, Memphis I, 16 (b.49, middle), pl. XXXVII (Fig. 26: Semitic Babylonian).

(15) Petrie, Memphis II, 17 (b.52, below), pl. XXXIII (Figs. 116-124).

⁽¹³⁾ Petrie, Memphis I, 16 (b.49, top), pl. XXXVII (Fig. 22: The Old-Sumerian or Akkadian

⁽¹⁶⁾ Petrie, Memphis I, 16 (b.48, top), pl. XXXVI (Fig. 20: Syrian or Jewish trader); also idem, Memphis II, pl. XXVIII (Figs. 72: Hebrew);

⁻ للمزيد: باسم سمير الشرقاوي، مدينة منف بين الازدهارُ والأفول، ج١: ٣١-٣١، ١٥٥، ١٥٦* (هامش 6)، ۱۲۸–۱۲۷، و ۲۰۱: [۲۲]؛ قارن: ۲۰۶: [۳۲]، ۲۰۱: [۲۳]، ۲۰۱: [۹۰]، ۲۰۱: [۹۰]، ۲۰۱: [۹۰]، ۱۲۸–۱۲۷، و ۱۳۸–۱۲۸، و (^{۱۳}) Petrie, *Memphis* I, 16, pl. XXXVII (Figs. 22?: *The Old-Sumerian or Akkadian Type*, 24: Sumerian Type); idem, Memphis II, 17 (b.52, below), pl. XXXIII (Fig. 119); also idem, Memphis III, 46 (80, b. top), pl. XLII (Figs. 139, & probably 141-145 also). See D. H. Gordon, 'The Buddhist origin of the "Sumerian" heads from Memphis', Iraq 6 (1939), 35-38, 2 plates. (۱۸) كنت أ. كتشن، رمسيس الثاني: فرعون المجد والانتصار، ١٦٤.

⁽¹⁹⁾ M. Teena-Dimick, Memphis: The City of White Wall, 22; also H. I. M. Mahran, Memphis in the First Millennium BC to 332 BC, M.A. Thesis, I: 180 (below).

⁽²⁰⁾ Petrie, Memphis II, 17 (51.a middle), pl. XXVIII (Fig. 73: Kurd); also: M. Teena-Dimick, Memphis: The City of White Wall, 22; also H. I. M. Mahran, Memphis in the First Millennium BC, I: 180 (below).
(21) Petrie, Memphis I, 16 (a.47, top), pl. XXXV (Figs. 2?, 3-4, 15?).

⁽٢٢) دومينيك فالبيل، (في) الدولة والمؤسسات، ٨١؟ باسم سمير الشرقاوي، مدينة منف، ج١: ٥٥٥. Petrie, Memphis II, 14 (b.34, top), 24 (b., middle), pl. XX (two limestone colossal Negroheads, now in Ny Carlsberg, and Bristol).

⁽٢٠) باسم سمير الشرقاوي، مدينة منف بين الازدهار والأفولُ، ج١: ٢٦-٢٧. 'المصا' أو 'المشاوش': وهم أحد قبائل شعوب البحر الَّتِّي نزلت بالسواحل الغربية الليبية منذ القرن الثالث عشر ق.م، ثم تسللوا إلى مصر في هيئة مرتزقة في الجيش، أو رعّاة، و تجار، و رقيق، واستقروا على الحواف الغربية منذ أواخر عهد رعمسيس الثالث، كما تركزت جماعاتهم قرب الفيوم، وكان لهم دور هام في نشأة الأسرة الثانية والعشرون؛ عبد العزيز صالح، الشرق الأدنى القديم، ج١: مصر والعراق (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٨٠)، ٢٨٠-٢٨١.

استوطنوا منف $(^{7})$ (شکل $(^{7})$ ومِصر $(^{7})$ استوطنوا منف $(^{7})$ (شکل $(^{7})$ ومِصر $(^{7})$ استوطنوا منف $(^{7})$ المنط $(^{7})$ وغيرهما من الأنماط الهندية الأخرى التي القرن الخامس ق.م $(^{6})$ وبكثرة: سكان آسيا الصغرى Asia Minor ($^{7})$ وبكثرة: سكان آسيا الصغرى Asia Minor ($^{7})$ وبكثرة: سكان آسيا الصغرى Carian or Karian(s) ($^{7})$ من: كاريين $(^{7})$ المسماة $(^{7})$ المسماة $(^{7})$ وآيونيين المسماة $(^{7})$ المناط المناط المناس المناس المناس المناط المنابق والمذكورين حتى العصر البطلمي في الأوثائق اليونانية وربما الديموطيقية $(^{7})$ وهالينيين/إغريق Karikon ($(^{7})$) ومقدونيين ($(^{7})$) ومقدونيين ($(^{7})$) ومقدونيين

⁽²⁵⁾ Petrie, Memphis I, 16, pl. XXXVI (Figs. 16, 18); also idem, Memphis II, pl. XXXII (Fig. 108: نفل من المُمكن نالماكي المصري. ويتساءل 'پتري': 'هل من المُمكن نالماكي المصري: 'هل من المُمكن نالماكي المصري: 'هل من المُمكن أن يكون ملكاً فارسياً برداء حاكم مصري؟' also idem, Memphis III, 42 (a., below – b., top), pl. XXXVI (Figs. 22-31: Persian seals; and 32-39: Greek seals in Persian Age).

⁽²⁶⁾ Petrie, *Memphis* I, 15 (b.46, below), 16 (a.48, below), 17 (a.51, below), pl. XL (Figs. 42-46); also idem, *Memphis* II, 17 (a.50, below), 24 (b., top), pl. XXIX (Figs. 78-81, 78: Mongolian Type; and 82!); also idem, *Memphis* III, 46 (80, a. below - b), pl. XLII (Figs. 136-138)

⁽²⁷⁾ Petrie, *Memphis* I, 15 (b.46, below), 16 (a.48, below), 16 (b.50, below)- 17 (a.), pl. XXXIX (Figs. 35-40); also idem, *Memphis* II, 17 (a.50, below), pl. XXIX (Fig. 83); idem, *Memphis* III, 46 (80, b. top), pl. XLII (Fig. 140); Heba I. M. Mahran, *Memphis in the First Millennium BC to 332 BC*, M.A. Thesis, I: 180. See D. H. Gordon, 'The Buddhist origin of the "Sumerian" heads from Memphis', *Iraq* 6 (1939), 35-38, 2 plates.

⁽²⁸⁾ Petrie, *Memphis* II, 17 (51.b top), pl. XXX (below, Figs. 95-97: usual Greek Type of Asia Minor).

^{(&}lt;sup>29)</sup> كنت أ. كتشن، رمسيس الثاني: فرعون المجد والانتصار، ١٦٤.

⁽³⁰⁾ Petrie, Memphis II, 17 (51.a middle), pl. XXVIII (Fig. 71: Karian);

⁻ انظر أيضاً ما ذكره 'هيرودوت' عن نقل الملّك 'أمازيس' (أحمس الثاني) لكل من 'الكاريين' و 'الآيونيين' -الذين كان قد وطنهم 'پسمتيك الأول' في 'نقراطيس' - إلى منف وتوطينه إياهم في تلك المدينة التي كانت تعج بالأجانب: هرُدوت بيّحدث عن مصر ، ٢٨٦-٧: الفصل [٥٤]؛

⁻ Also: H. I. M. Mahran, *Memphis in the First Millennium BC.*, I: 170 (Doc. 132), 180. ⁽³¹⁾ Petrie, *Memphis* II, 17 (51.b top), pl. XXXI (Fig. 98: graceful Greek head of the Ionian Type);

⁻ انظر: هــرُدوت بتحــدث عن مصــر، ٢٨٦-٢٨٧: الفصل [١٥٤]؛ كذلك:

⁻ H. I. M. Mahran, Memphis in the First Millennium BC., M.A. Thesis, I: 180.

⁽³²⁾ Chr. M. Cache-Zivie, 'Memphis', LÄ IV, 30, 38* (n. 132).

صن نصر الدين، الآثار المصرية في العصر المتأخر: أو لا الآثار الجنائزية، ج١/١: ٦٦٣؛ انظر أيضا: H. de Meulenaere, BIFAO 53 (1953), 106, note 1

⁽³⁴⁾ Petrie, *Memphis* I, 15 (b.46, below), 17 (b.52, top), pls. XLII (Figs. 55: Attys!, 56: Archaic Greek, 57: usual type of Greek, 57-60: well known Greeks), XLIII (Figs. 61-69: especially 64,

UC 8788; 8786;) رومان ($^{(ra)}$) Macedonian ($^{(ra)}$) Sardinians ($^{(ra)}$) ($^{(ra)}$) $^{(ra)}$ ($^{(ra)}$) ($^{(ra)}$) ($^{(ra)}$) (berians جزيرة سردينيا التي تقع غرب شبه الجزيرة الإيطالية)؛ إيبريون Transcaucasia ($^{(ra)}$) من منطقة Transcaucasia ($^{(ra)}$) كوديون ($^{(ra)}$)؛ وغيرهم من الأعراق: ($^{(ra)}$)؛ كوديون ($^{(ra)}$)؛ وغيرهم من الأعراق: سواء من تلك التي تم التعرف عليها مثل عرب جنوب شبه الجزيرة العربية –الذين سيرد ذكرهم لاحقا– (وخاصة 'اليمنيون القدامی': $^{(ra)}$)، أو من تلك الأنماط العرقية التي لم يتم التمكن من التعرف عليها بعد ($^{(ra)}$)، هذا وإن كان بعضها يتميز باعتمار غطاء رأس عالى Helmeted Heads of Foreigners ($^{(ra)}$).

66, 67, and 69 such are often in Ptolemaic Sites); also idem, *Memphis* II, 17 (51.b top and middle), pls. XXX (below, Figs. 95-97: usual Greek Type of Asia Minor), XXXI (Fig. 99: Greek of 'Mausolos Type', probably from the south-west of Asia Minor; Figs. 100-101: familiar Greek Types; Figs. 104-107: Greek Types, which Petrie could not locate them); also idem, *Memphis* III, 46 (80, b.), pls. XLIII (Figs. 146: 'Herakles'/Heracles Type; 147-150: usual Greek types; 151-152: 'Pergamenes', the citizens of Pergamum which is an ancient Greek city and kingdom of western Asia Minor in modern-day western Turkey; 153-154: 'Mausolos Type') – XLIV (Figs. 155-162: the usual Greek type; 163).

Petrie, *Memphis* I, 17 (b.52, top), 25 (a., middle), pl. XLI (Fig. 50: perhaps a Macedonian); also idem, *Memphis* II, 17 (51.b top), pl. XXXI (bottom, Figs. 102-103: probably the Macedonian Type).

(36) Petrie, *Memphis* I, 17 (b.52, top), pl. XLI (Figs. 47-48); also idem, *Memphis* III, 45 (a.77, top-middle), pl. XL (3 houses: in each house late Ptolemaic coins were found, with coins of Claudius 41-54 A.D. in houses B and C, and a coin probably of Tiberius in house A); also idem, 'Chapter XIII: Memphis VI', *in* R. Engelbach, *Memphis* VI, pl. LXII (Figs. 57, 60).

(37) M. Teena-Dimick, *Memphis: The City of White Wall*, 22; H. I. M. Mahran, *Memphis in the First Millennium B.C.*, M.A. Thesis, I: 180 (below). Cf. Petrie, *Memphis* II, 17 (51.a middle), pl. XXVIII (Fig. 70!).

pl. XXVIII (Fig. 70!). (38) Petrie, *Memphis* II, 17 (51.a middle), 25 (a., below), pl. XXVIII (Fig. 70: The Iberian is identified by the resemblance of the profile to 'Shardana' or 'Sardinian' of the XIXth- XXth dynasty, in the long low head and the mutton-chop whisker, and the general resemblance of the front face to Spanish matador type at present).

(أسفل) منير بسطا، أهم المعالم الأثرية لمنطقة سقارة ومبيت رهينة، ١٨ (أسفل)

See: Petrie, Memphis I, 16(b.49, below), 17(b.), pls. XXXVIII (Figs. 27-34), XLI (Figs. 49, 51-54: Italian and Greek ?!), XLIV (come from Merenptah temple at Kom-el-Qal^ca, and seem to be Mediterranean work of pre-classic time); Petrie, Memphis II, 17, pls. XXVIII (Figs. 74-77), XXIX (Figs. 85-87), XXX (Figs. 88-91: female Foreign heads, 92-94: less carefully wrought), XXXIV (Figs. 125-132. 128 has closely the 'Mark Antony features'); also idem, Memphis III, 46(80, b. below), pls. XLIV (Figs. 166-167: [Greek Type] not identified elsewhere; 168: peculiar and forcible [Greek] Type, but not well identified; 169-171: later [Greek] Type), XLV-XLVI (Figs. 172-188).

(41) See: Petrie, Memphis II, 17, pls. XXXII (Figs. 109-115).

العرقي وقِدمه، يجعلان 'منف' تستحق -عن جدارة - أن تُدعى: The Eldest' (تُدعى: The Eldest). (اقدم مدينة عالمية). دلك النتوع البشري الذي تؤكده حفائر 'پتري' (۲۲) (۱۹۱۲–۱۹۱۶ م) بمنطقة

ذلك التنوع البشري الذي تؤكده حفائر 'پتري' (٢٠) (١٩١٧-١٩١١ م) بمنطقة أحياء الأجانب بقرية 'ميت رهينة' (منف) خاصة في الفترة (١٩١٠-١٩١١ م)؛ حيث اكتشف مجموعة رؤوس من الد 'تراكوتا' Terra-Cotta Heads (١٨٨) قطعة أثرية، منها شكل ١/ ١-١٣) من صناعة مصرية وإغريقية تتمي للفترة من العصر الفارسي حتى العصر البطلمي والروماني، الرؤوس الأجنبية منها وبخاصة ما كشف عنه في موسم حفائره الأول تم حفظها جميعاً في University College, London لدراستها (٢٠)، وبقايا تماثيل صغيرة (١٤٠).

كما عثر في حفائره بقصر 'واح-إب-رع/ أپريس' الذي يبدو أنه استخدم كمركز إداري- على طبعات الأختام الفارسية 'الأخمينية' ($^{(3)}$ ($^{(3)}$ ($^{(3)}$ ($^{(4)}$ ($^{(4)}$ ($^{(4)}$ ($^{(4)}$ ($^{(4)}$ ($^{(4)}$ ($^{(4)}$ ($^{(4)}$ ($^{(4)}$ ($^{(4)}$)) كل واحدة مُعرّفة بخطاب، مُسجّل على أحد الوجهين بالأرامية بينما على الوجه الآخر –وبشكل عام- بالديموطيقية، وكانت بالكاد مقروءة – بالأرامية بينما على الوجه الآخر –وبشكل عام- بالديموطيقية، وكانت بالكاد مقروءة حتى في زمن اكتشفها، وقد حُفِظ أغلبها في متحف 'أشموليان' بأكسفورد حتى في زمن اكتشفها، وقد حُفِظ أغلبها أغلبها أوضح منها (في قراءة كتابته) –و هما اثنتان – بالمتحف المصري Ashmolean Museum, Oxford ($^{(4)}$). كما عثر بمنف على القطع الأثرية التي تحمل اسم الملك الفارسي 'دارا الأول'، قطعتين منهما ($^{(4)}$) المتحف بتري-لندن ($^{(4)}$ ($^{(4)}$ ($^{(4)}$) ($^{(4)}$) و ($^{(4)}$ ($^{(4)}$).

ومن تلك الأحياء الأجنبية في منف:

- TTA -

⁽⁴²⁾ Petrie, 'Memphis and his [?, its] foreigners', *Records of the past "Washington, DC"* 8 (1909) 131-136, 1 pl.

⁽⁴³⁾ For example: *UC* 8787; 30155; 33413; 33572; 33612; 45810; 45811; 47762; 47765; 47941; 47946; 47952; 47967; 47968; 48155; 48164; 48167; 48168; 48172; 48176; 48177; 48192; 48435; 48447; 48449; 48472; 48452; 48462; 48516; 48545; 49909; 49911.

⁽⁴⁴⁾ W. M. Fl. Petrie, *Memphis* I, 15-17, pls. XXXV-LIV (figs. 1-69); idem, *Memphis* II, 16-18, pls. XXVIII-XXXIV (figs. 70-87); cf. idem, *Meydum* and *Memphis* III, 41, 46 (80, a. below – b.), pls. XLIII-XLIV;

⁻ وكذلك: ليونارد كوتريل (إشراف وتحرير + ٤٨ عالماً أثرياً)، الموسوعة الأثرية العالمية، ترجمة: د/ محمد عبد القادر محمد ، د/ زكى اسكندر، مراجعة: د/ عبد المنعم أبو بكر، الطبعة الثانية (الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٧)، ٣٨١ (بأسفل العمود الأيمن).

⁽⁴⁵⁾ Only some seals published by Petrie. See: W. M. Fl. Petrie/Mackay/Wainwright, *Meydum* and *Memphis* III (London, 1910), 41, pls. XXXV and XXXVI.

⁽⁴⁶⁾ Petrie, Meydum and Memphis III, 41-42, pl. XXXIV.

⁽⁴⁷⁾ W. M. Flinders Petrie, Scarabs and Cylinders with Names (London, 1917), pl. LVII.27.2.1.

⁽⁴⁸⁾ Petrie, Scarabs and Cylinders, pl. LVII.27.2.2.

منذ الأسرة الثامنة عشر، حي T3 3h.t n Ht3w 'تا آحت ن ختاو' أي 'معسكر الحيثيين (⁶³⁾، ويُشير 'پتري' إلى أنه يقع في 'كوم النوّه' شمال-شرقي النطاق المُقدس لمعابد بتاح⁽⁶⁾.

كما كان هناك N3j n 3šr ḥr-jb ḥw.t Ns-B3dd ناي ن آشر حر -إب حوت نس-بادد' أي 'معسكر السوريين الذي في قلب (الموجود بداخل) معبد سمندس' (١١٥) الذي أشار إليه 'مونتييه' (٥١)، والاسم يُشير للحي الشار الذي أشار الله المونتيية (٥٢)، والاسم يُشير للحي 'السورى' (الشامي) بمنف الواقع جنوب معبد بتاح والذي ويرى الباحث أنه ربما يكون هو ذاته 'معسكر أهالي مدينة صور الكنعانية' Camp of Tyrians الذي أشار أبو التاريخ 'هيرودوت Ηροδοτος الهاليكارناسوسي' في الفصل الثاني عشر بعد المائة من كتابه عن مصر (الذي يُمثّل الجزء الثاني من مؤلفه Εὐτέρπη ألتاريخ) إلى أنه ملاصق للسور ُ الخارجي الجميل لمعبد 'برونيوس' ولمعبد الربة رُأُور و ديت ' ^(٥٣) (=عشتر بـ ّ).

وتشير الوثائق إلى T3 iwy n wyn تنا إوي ن وين 'أي 'حي اليونانيين' ، الذي فيما يبدو أنه كان قرية "تحت إشراف إداريي شمالٌ منف (٥٤)، بخلافٌ حَيَّى "كاريكون" و "هللبنكون" السالف ذكر هما.

ويستخلص 'پتري' من التماثيل الهندية التي اكتشفها في بمنف (١٩٠٧-١٩١٠)، أنه كان بها 'مستوطنة' (محلة سكنية) 'هندية' كانت تُقام فيها 'حفالات بونية (Buddhist) في منتصف القرن الثالث قبل الميلاد (٥٠٠).

⁽⁴⁹⁾ Friedrich Wilhelm von-Bissing, 'Zu Herodot II, 112', ZÄS 37 (1889), 79-80; Badawi, Memphis, 59-60; Chr. M. Cache-Zivie, 'Memphis', LÄ IV, 28.

⁽⁵⁰⁾ W. M. Fl. Petrie, Memphis I, 4; Heba I. M. Mahran, Memphis in the First Millennium B.C. to 332 B.C., M.A. Thesis (Minia University, 2000), I: 179, 180.

⁽⁵¹⁾ Wilhelm Spiegelberg, 'Die Stele 119 C du Louvre', Kêmi 2 (1929), 107.

⁽⁵²⁾ P.Montet, Géographie I,33;also:H.I.M.Mahran, Memphis in the First Millennium B.C., I: 179. (^{°۲)} 'بـروتيوس': هو الملك 'مرنــبتاح' (الأسرة ۱۹) حسب 'بتري' (Petrie, Memphis I, 5)، أو الملــك 'ســت-نخــت' (الأسرة ۲۱) حسب 'أحمد بدوي' (هر دوي) (هر دوي) (هر دوي) (۱۹) عسب المسلم ا راجع: $\alpha رُدوت بِتَحُدث عن مصر، الفصول [٢١٢] و [٤٥١]. حسن نصر الدين، الآثار المصرية في العصر العتاخر، ج١/[١]: ٦٦٦، ٦٨٦- (١٧١)؛ انظر:$

⁻ O. Masson, 'Le Cariens en Egypte', BSFE 57 (1970), 28; P. Gallo and O. Masson, 'Une stele "hellénomemhpite" de l'ex-collection Nahman', BIFAO 93 (1993), 271 and note 21.

⁻ ولا يستبعد "جاللو" (Gallo-Masson, BIFAO 93, 271 & note 21) أن اسم "الكاريين" (نا قرسو م krsw) المذكور في بردية "مالكوم" الديموطيقية (١٣٢ ق.م)، يُشير إلى حي منفى للكاربين (كاريكون)، أكثر من تعيينه لجبانات كارية كما يرى "مارتن":

⁻ G. Th. Martin, The Hidden Tombs of Memphis (London, 1991), 173.

⁽⁵⁵⁾ W. M. Fl. Petrie, Memphis I, 7; also: idem, The status of the Jews in Egypt: fifth 'Arthur Davis memorial lecture' delivered before the Jewish Historical Society at University College

ويعتقد 'پتري' أن الأحياء الأجنبية كانت تمتد بطول الجانب الشرقي للمدينة، بالقرب من شاطئ نهر النيل بما يتوافق مع غاية التبادل التجاري (والفكري والحضاري) التي كانوا ينشدونها (٢٥).

ووجود كل تلك الأجناس والعبادات، منذ الدولة الحديثة، والتي يغلب عليها الطابع الجنوب – غرب آسيوي استتبع بالضرورة وجود العديد من مقاصير ومزارات مختلف المعبودات الأجنبية ($^{(\circ)}$)، ومنها على سبيل المثال – لا الحصر – مما أمدتنا به المصادر المصرية القديمة \mathbf{pr} \mathbf{pr}

ولكي نتبيّن الدور الهام الذي لعبته بعض الجاليات الأجنبية في منف، يكفي الإشارة إلى أن اتتين من كبار كهنة منف في عصر الدولة الحديثة إبان بداية الأسرة الإشارة إلى أن اتتين من كبار كهنة منف في عصر الدولة الحديثة إبان بداية الأسرة التاسعة عشرة، وهما مُمَا Djdj دديا (بوحة 183 BM وحفيده Nb-Mhj نب محيت (تمثال جنائزي "أوشابتي" 2666 (Turin 2666)، يعودان بأصولهما (۲۰۰) الى 'القاضي، والمُشرف اعتماداً على لوحة متحف اللوفر (Louvre C 50) الى 'القاضي، والمُشرف على كتبة مباني أمون $Pt-B^{cr}$ أي $P3-dj-B^{cr}$ إيث موقد حسب قول 'يث بعر (بثو بعل (Pethw-Baal).. رأس العائلة الذي وقد حسب قول

on Sunday, April 30/1922, by W. M. Flinders Petrie, with a foreword by Philip Sassoon, Allen and Unwin (London, [1922]), 32. See also D. H. Gordon, 'The Buddhist origin of the "Sumerian" heads from Memphis', *Iraq* 6 (1939), 35-38, 2 plates; also:

ابر اهيم نصحي، تاريخ مصر في عصر البطالمة، ج٢، الأنجلو المصرية (القاهرة، ١٩٦٥)، ١٧٦. (أفقاهرة، ١٧٦٠)، ١٧٦. (أفقا (56) W. M. Fl. Petrie, *Memphis* I, 4; Heba I. M. Mahran, *Memphis in the First Millennium BC to* 332 BC, M.A. Thesis (Minia University, 2000), I: 179, 180.

^(٥٧) كنت كتشن، رمسيس الثاني، فرعون المجد والانتصار، ١٦٤-١٦٥.

^{(&}lt;sup>(^^)</sup>) راجع: باسم سمير الشرقاوي، 'قاموس جغرافي –عمراني لإقليم إنب – حج (منف)، الإقليم الأول من أقاليم مصر السفلي'، في: أعمال مؤتمر الفيوم الرابع: العواصم والمدن الكبرى في مصر منذ أقدم العصور حتى العصر الحديث، دراسات تاريخية –أثرية –ترميمية –سياحية –جغرافية –بيئية، في الفترة ٧-٦ إبريل عند ١٠٠٠م (كلية الأثار، جامعة القاهرة –فرع الفيوم، ٢٠٠٤م)، المجلد الأول: ١١٦رقم (٦٥)؛ وكذلك باسم سمير الشرقاوي، مدينة منف بين الازدهار والأفول، ج١: منف مدينة الأرباب، ١٥٦ –١٥٨، ٢١٧: رقم (٦٥). (١٥٠) انظر عنهما: باسم سمير الشرقاوي، كهنوت منف حتى بدايات العصر البطلمي، جزءان، ماچستير في الأداب (جامعة عين شمس، ٢٠٠٣)، ج١: ٢٧٤ – ٢٧٧؛ ج٢: ٥٥٠ (٨٢) و ١٤٢].

⁽⁶⁰⁾ Johannes Lieblein, *Hieroglyphisches Namen-Wörterbuch: genealogisch und alphabetisch Geordnet*, *Nach den ägyptischen Denkmälern herausgegeben* (Leipzig: Liberairie J. C. Hinrichs., 1871-1892), 183: n° 553.

'كتشن' – من كنعان أو سوريا، وسرعان ما اندمج هو وسلالته في البيئة المصرية وتزوجوا من مصريات (٢١).

٢. بعض القبائل السامية الجنوبية (اليمنيون القدامي) في منسف:-

كما سكن منف قديما، إبان العصر البطلمي -إن لم يكن قبل ذلك-، ودُفِن بجبانتها بسقارة، بعض من أفراد قبيلة الجنبة الجنبة الحسر البطامي ميناء مور ابنان (وليس سميّه صور لبنان) (٦٣)، جنبتيو منهم في منف-سقارة الكاهن (؟) والتاجر المعيني (نسبة إلى دولة معين باليمن القديم في جنوب شبه الجزيرة العربية) ازيد ئيل (زيد الله) بن زيد؛ (المتوفى حوالي ٢٦٣/٢٦٤ ق.م) والذي نُعِتَ بـ الصيري؛ (بإشباع كسرة الصاد) أو الصوري؛ (بإشباع ضمة الصداد) نسبة لمينائهم (١٠٠).

وقبيلة 'الجنبة' من العشائر النشطة من العرب القحطانيين الجنوبيين، تصفها المصادر الكلاسيكية تارةً بالمعينية وتارةً أخرى بالقتبانية، نسبة لدولتي 'معين' و 'قتبان' وكليهما باليمن القديم، تلك القبيلة التي امتد انتشارها جغرافياً في جنوب شبه الجزيرة العربية منذ الأزمنة القديمة ليشمل من سلطنة عُمان شرقاً وحتى اليمن غرباً. وقد استقبل ملك مصر العظيم 'چحوتي-مس (تحتمس) الثالث' في العام الحادي

⁽٦١) كنت كتشن، رمسيس الثاني، فرعون المجد والانتصار، ٦٤.

⁽⁶²⁾ Raymond O. Faulkner, A Concise Dictionary of Middle Egyptian = FCD (Oxford, 1962), 290.

⁻ أطلقت النصوص المصرية هذا الاسم على جماعة من قاطني جنوب الجزيرة العربية (بلاد الد 'جنبتيو') جاءت مصر في عهد 'جحوتي-مس الثالث' حسبما ورد في حوليات هذا الملك (شكل ٤/ أ) المنقوشة بمعبده في الكرنك (ويجدر ملاحظة أن الجزء الذي يضم اسم تلك القبيلة هو حالياً بمتحف اللوقر في باريس بمعبده في الكرنك (ويجدر ملاحظة أن الجزء الذي يضم اسم تلك القبيلة هو حالياً بمتحف اللوقر في باريس ضمن قائمة عظماء الشعوب المسجلة في معبد أبيدوس (مركز البلينا، محافظة سوهاج)؛ ناصر بن علي البلال، قبائل الجنبة وميناؤهم التاريخي صور: مدخل تاريخي حضاري لجنوب بلاد العرب، ط١، دار الحرم للتراث (القاهرة، أغسطس ٢٠٠٥ م)، ٢٠١، ٢٤٧- ٢٤٧، ٢٧٨- ٢٨٣ - ٢٨٨ . للمزيد عن الجنبة؛ وراجع أيضا: عبد المنعم عبد الحليم سيد، 'الجزيرة العربية ومناطقها وسكانها في النقوش القديمة في مصر ' [كتاب: مصادر تاريخ الجزيرة العربية (أبحاث الندوة العالمية الأولى لدراسات تساريخ الجزيرة العربية السعودية في أبريسل ١٩٧٩ م)، ج١: ٣٩ في مصر ' [كتاب: عبد المنعم عبد الحليم سيد، البحر الأحمر وظهيره في العصور القديمة: مجموعة بحوث تشرت في الدوريات العربي والأوربية، ج١: البحوث التي تشرت بين عامي ١٩٧٤ م، دار المعرفة الجامعية الاوسكندرية ، يناير ١٩٩٣م)، ١٠٤- ٢٠١، ٢٠٥- ١٥. جدير بالذكر أن 'أحمد باشا كمال' في قاموسه (معجم اللغة المصرية القديمة، ج١٠: ١٠ ترجم كلمة شياسة اللغة المصرية القديمة، ج١٠: ١٠ تسرجم كلمة شياسة اللغة المصرية القديمة، ج١٠: ١٠ تسرجم كلمة شياسة اللغة المصرية القديمة، ج١٠: ١٠ تسرجم كلمة شياسة المصرية وجمعها 'أجانب'.

⁽۱۲) ناصر بن على البلال، قبائل الجنبة وميناؤهم التاريخي صور، ١١ وما بعدها، ٣٥٥-٣٥٨. (١١) راجع: ناصر بن على البلال، قبائل الجنبة وميناؤهم التاريخي صور، ١٠٦، ٢٤٩، ٣٣٧-٣٥٣.

والثلاثين من عهده (حوالي عام ١٤٥٨ ق.م)، وذلك حسبما ورد في حولياته بمعبده بالكرنك، استقبل وفدا من بعض أفراد على المحاليات قبيلة 'الجنبة' كانوا قد جاءوا إليه مُحمّلين بهدايا من الصمغ العطري والبخور (الجزء الذي يضم اسم تلك القبيلة حالياً بمتحف اللوڤر 205 Louvre C 51, N 205 بباريس: شكل 3/1-ج) (١٦٠).

ويعود 'زيد الله بن زيد الصوري' بأصوله إلى 'سعد العشيرة' من دُرية مذحج' الذين انحدرت منهم قبائل 'الجنبة' الحالية (١٠٠). ويُشير إلى 'زيد الله' النقش الوحيد الغائر بالخط المُسند باللهجة المعينية (مجموعة ك. روسيني، نقش ٢٢ = RÉS = 3427 النقش الوحيد الغائر بالخط المُسند باللهجة المعينية (مجموعة ك. روسيني، نقش ٢٠ = 3427 الزخارف والمصنوع من خشب الجميز رديء الصنعة (٢٠٠ سم طولاً، ٢٠ سم عرضاً، ٣٩ سم ارتفاعاً، ٥,١٤-١٦ سم سمكا عند القدمين والرأس)، الذي عُثر عليه في قبر بسقارة جبانة منف (هذا وإن أشار البعض خطأ إلى الفيوم)، وقُقِدَ غطاء التابوت قبل شيرائه بواسطة أحد تجار الآثار. كان ذلك التابوت فيما مضى بمتحف بولاق ثم ثُقِلَ إلى متحف الجيزة وهو محفوظ الآن بمخازن المتحف المصري بميدان التحرير القاهرة (Cairo Egyptian Museum SS. 27/B4). وأول من قام بنشر هذا النقش، الذي يتعلق بجوانب تجارية واقتصادية –وليس نصاً جنائزياً كما ساد بين جمهور الباحثين؛ كان 'جولنيشف' Golenischeff في عام (١٨٩٣ م) (١٩٠).

ن الله في ذلك ($Urk. \ IV, \ 695: 6$) يُلاحظ أن اسم 'جنبتيو' قد ورد في النص (هكذا) بمخصص معبود ($Urk. \ IV, \ 695: 6$)، مثله في ذلك كمثل اسم بــلاد 'پــونـــت'.

^{(&}lt;sup>۱۱)</sup> انظر : ناصر بن على البلال، *قبائل الجنبة*، ١٦، ١٦، ٢٤٧–٢٤٨، ٢٥٥–٣٣٦.

⁽۱۷) ناصر بن علي البلال، فبائل الجنب وميناؤهم التاريخي صور، ۳۳۷-۳۰۳. - في حين أن قراءة عبد المنعم عبد الحليم للنقش تجعل اسم القبيلة التي ينتمي إليها هو 'ظيرن'، مما يدل حسب قوله: "على أن هذا التاجر أصله من مدينة 'العُلِّ بالحجاز التي كانت النقوش المعينية تُطلق عليها الاسم 'معين مصرن' أي 'معين المصرية' أو معين القريبة من مصر، وقد أطلق عليها هذا الاسم التجار المعينيون الذين هاجروا من دولة 'معين' اليمنية موطنهم الأصلي إلى 'العُلِّ حيث أسسوا مستوطنة تجارية كانت أغلب متجارتها مع مصر وخاصة سلعة البخور التي تُنتجها الجزيرة العربية" ؛ راجع: عبد المنعم عبد الحليم سيد، النشاط التجاري للعرب القدماء خارج الجزيرة العربية من خلال النقوش العربية القديمة وروايات الكثاب الكلاسيكيين'، في: ندوة طرق التجارة العالمية عبر العالم العربي على مر عصور التاريخ، منشورات إتحاد المؤرخون العرب (القاهرة، ١٤٢١ه هـ-/٢٠٠٠ م)، ١٤٦٩.

⁽١١٠) يُلاحظ وجود ١١١ شقاً صغيراً على حافة التأبوت. الجزء الخارجي مستطيل، بينما كُيِّفَ الجزء الداخلي بصعوبة ليُلاءم الجسد البشري.

⁽١٩) للمزيد عن التابوت، والنص المنقوش عليه، وترجماته المختلفة، والدراسات التي خضع لها ونتائجها؛ راجع على الترتيب:

⁻V.Goleniščev, 'Egipto-saveiskii Sarkofag v Gizekom muze', in: *Zap. Vost. Otdel. Imper. Russkago archeol. Obščestva*, vol. VIII(St. Petersburg, 1893), 219 ff.; W. Max-Müller, 'Zu der minäischen Inschrift aus Aegypten', *WZKM* 8 (Wien, 1894), 332 ff.; N. Rhodokanakis, 'Die=Sarkophag-inschrift von Gizeh', *ZfS* 2, II (Berlin, 1924), 113-133; U. Wilcken, *Urkunden der*

"^[1] [هذا جثمان و] تابوت 'زيد ئيسل (الله) بن زيد الصيري' (الصوري)، (الكاهن)-المُطهّر الذي (كان) يستورد (عبر البحر) للمسر فالقلمت (البخور وقصب الطيب) لبيوت (معابد) أرباب مصسر في أيسام 'يطلميسوس بن يطلميسوس؛.

[1] [....] وصات 'زيد الله' في شهر حاتحور (هانور)، وأرسطوا بخوراً من كل بيوت (معابد) ألهة مصر، (و) أهدوه كيسوة كتان لقاربه (الجنائزي)، ورُفِعُ أنا بواسطة ندّابيه إلى مرسى معبد الإله 'أشرحف' (أوزير-حب) في شهر 'كيدك' (كيهك) سنة اثنين وعشرين له بطلميوس الملك. و(لقد) أودع 'زيد (الله خثمانه وتابوته تحت حماية 'أشرحف' والآلهة (الذين) معه بمعبده".

Ptolemäerzeit, 'Ältere Funde' I: Papyri aus Unterägypten (Berlin-Leipzig, 1927), 142, 177; N. Rhodokanakis, Répertoire d'Épigraphie Sémitique, Vols. 5-8 (Paris, 1929-1968), No. 3427, 151; C. Rossini, Chrestomathia Arabica Meridionalis Epigraphica (Roma, 1931), 86 (No. 82); G. Garbini, Iscrizioni Sudarabiche, vol. I: Iscrizioni Minee (Napoli, 1974), 98 (No. M 338); cf. Abdel-Monem A.-H. Sayed, 'Reconsideration of the Minaean Inscription of Zayd 'il Bin Zayd', PSAS 14 (London, 1984), 93-99 [Reprinted in: A.-M. A.-H. Sayed, 'Reconsideration of the Minaean Inscription of Zayd'il Bin Zayd', Red Sea and its Hinterland in Antiquity I (Alexandria, January 1993), 193-199];

- كذلك: عبد الحليم نور الدين، 'التاجر اليمني "زيد ايل" يُموّن المعابد المصرية بأنواع البخور ويُخصص له قبر بالقرب من أهر امات ملوك مصر '، مجلة اليمنية، العدد ٢٤ (صنعاء، يوليو ١٩٨٤ م)، ٤٦-٤٧؛ عبد الحليم نور الدين، مقدمة في الأثار اليمنية، منشورات جامعة صنعاء، ط١ (صنعاء، ١٩٨٥ م)، ١٩٥٠ وما حولها؛ مطهر علي الإرياني، نقوش مُسندية وتعليقات، ط٢٠، مركز الدراسات والبحوث اليمني (١٩٩٠ م)، ٢١، ٣٠٠؛ عبد الغني علي سعيد الشرعبي، العلاقات اليمنية-المصرية من خلال الشواهد الأثرية والأدلة التاريخية منذ القرن الثامن قبل الميلاد وحتى القرن السادس الميلادي، رسالة دكتوراه في الآثار القديمة، التاريخية منذ القرن الثامن قبل الميلاد وحتى القرن السادس الميلادي، كلية الآثار (جامعة القاهرة، ١٩٩٥ م)، الشراف:= أ.د. محمد عبد الحليم نور الدين و د. أبو العيون بركات، كلية الآثار (جامعة القاهرة، ١٩٩٥ م)، ٢٠٠٣؛ عبد العزيز صالح، تاريخ شبه الجزيرة العربية في عصورها القديمة، مكتبة الأنجلو المصرية (القاهرة، ١٩٩٧ م)، ٣٨-٨٤؛ سعيد بن فايز إبراهيم السعيد، المحنوبي، ط١٠ وكالة الآثار والمتاحف (الرياض، ٢٠٠١ م)، ١٦٥-١٥٩؛ سعيد بن فايز إبراهيم العربية ومصر: في ضوء النقوش العربية القديمة، مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية (الرياض، ٢٠٠١ م)، ١٦٥-١٥٩؛

(70) Cf. A.-M. A.-H. Sayed, *PSAS* 14 (1984), 93-99 [Reprinted in A.-M. A.-H. Sayed, *Red Sea and its Hinterland in Antiquity* I (Alex, 1993), 193-199];

- وكذلك: عبد المنعم عبد الحليم سيد، الجزيرة العربية ومناطقها وسكانها في النقوش القديمة في مصر، (١٩٧٩ م)، في: عبد المنعم عبد الحليم سيد، البحر الأحمر وظهيره في العصور القديمة، ج١ (الإسكندرية، ١٩٧٩ م)، ٢٠٥- ٤٠٩ وأيضا: عبد المنعم عبد الحليم سيد، 'حول مشكلات ترجمة نقش تابوت التاجر المعيني زيد إيل بن زيد، في: كتاب المؤتمر الثامن للإتحاد العام للآثاريين العرب: في الناجر من ٢٦- ٢٧ نوفمبر ٢٠٠٥ م، الندوة العلمية السابعة الحالقة السادسة، الإتحاد العام للآثاريين العرب، المحلس العربية (القاهرة، ٢٠٠٥ م)، ١٦١ - ١٨١. وصدار المجلس العربي للدراسات والبحث العلمي لإتحاد الجامعات العربية (القاهرة، ٢٠٠٥ م)، ١٦١ - ١٨١. المنبوب بلاد العرب، طلى المؤلمة المناريخي حضاري للخنوب بلاد العرب، طلى المنازية وميناؤهم التاريخي صور: مدخل تاريخي حضاري الجنوب بلاد العرب، طلى المنازية المنزية المنز

ولهذا فإن اكتشاف تابوت 'زيد الله بن زيد' بسقارة والنص الغائر عليه، دليلا أثرياً على عدد من الحقائق، أهمها: في رأي 'عبد الحليم نور الدين' أنه شاهداً للانفتاح اليمني القديم على الحضارة المصرية القديمة، فيُكمل 'عبد العزيز صالح' (٧٢) قائلاً أنه دليلاً على: 'تعامل تجار معين ووسائطها من "معن" مع العواصم المصرية (وتحديداً مع منف) *واستقرار بعضهم فيها'* . كما يرى الباحث السعودي 'إبراهيم بن ناصر البريهي': '*أن العبارة* التي وردت في النقش تثنير إلى ظاهرة استقرار العرب في مصر (بمنف) واندماجهم فيها وإتباعهم العادات والتقاليد المصرية، ، كما أنه يُشير بوضوح إلى الصلات الحضارية وعمـق العلاقـات التجارية المباشرة بين مصر (منف) وجنوب شبه الجزيرة العربية، وأن هذا النشاط كان يتم عن طريق البحر؛ ، ويوضح 'چورج حوراني' (٧٣) ذلك بأن كلتا التجارتين البرية والبحرية بين جنوب شبه الجزيرة العربية ومصر (منف) كانت غالباً في أيدي العرب خلال القرن الثالث قبل الميلاد إبان العصر البطلمي. وهو أخيراً، دليلاً على استغراق صاحب النقش، 'زيد ئيل' (زيد الله)، في الحياة المصرية؛ إذ يذكر 'عبد العزيز صالح ' قائلا (٧٤): 'يُفهم منه (نقش المسند على التابوت) أنه (زيد الله) عمل في خدمة معبد مصري لعله سـرابيوم منـف وتولّى توريد بعض المنتجات العربية إليه مثل المُر والذريرة (قصب الطيب) وغيرهما على سفينة بحرية في مقابل ما كان يُصدّره إلى بلده من المنسوجات المصرية (المرغوب فيها). وليُعبر زيد إيل بن زيد عن استغراقه في الحياة المصرية تلقبَ بلقبِ "وعب" وهو لقب ديني مصري قديم يعني 'الكاهن المطهر، وأرّخ هذا النص بالعام ٢٢ للملك "تلميُّت بن تلميُّت" (يطلميوس بن بطلميوس) وهو يُقابِلُ عام ٢٦٣ ق.م خلال عهد بطلميوس الثاني فيلادلفوس (٢٨٥-٢٤٦ ق.م).

ويُؤكد رأي 'عبد العزيز صالح' فيما يخص عمل 'زيد الله' في معبد مصري (بمنف) الأرجح أنه 'سيراپيوم' جبانتها 'سقارة'، ما ذكره 'عبد المنعم عبد الحليم سيد' من أن 'أشرحف' (١٩٥٥ لا ١٩٥٠) هو التصحيف العربي 'اليمني' القديم لاسم المعبود المصري المُركّب 'أوسير حب' أو 'أوزير حب' (أوزيريس أبيس). وهو ثور منف المقدس 'حب' (أبيس) المتوفى الذي يُدفن في جبانة منف العظمى 'سقارة'، وتحديدا بجبانة الثيران المقدسة المعروفة باسم 'سيراپيوم' سقارة. وقد عَرف الإغريق هذا المعبود المركب في منف إبان العصر البطلمي باسم 'أوسيراپيس' الذي أصبح فيما بعد يُعرف باسم 'سيراپيس'.

هذا بالرغم من أن 'عبد المنعم عبد الحليم سيد' في بحثيه (عامي ١٩٨٤ و ٢٠٠٥ م) ($^{(v)}$ لا يتفق مع غيره مِمَنْ ترّجمَ نقش تابوت 'زيد الله بن زيد الصوري'

⁽٢٢) عبد العزيز صالح، تاريخ شبه الجزيرة العربية في عصورها القديمة (القاهرة، ١٩٩٧ م)، ٨٣-٤.

⁽٢٢) چورج فضلو حوراني، العرب والملاحة في المحيط الهندي، مُترجم (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٥٨ م)، ٦٠-٦٢.

⁽٢٤) عبد العزيز صالح، تاريخ شبه الجزيرة العربية في عصورها القديمة، ٨٣-٨٤.

^{(&}lt;sup>۷۵)</sup> راجع: عبد المنعم عبد الحليم سيد، 'حول مشكلات ترجمة نقش تابوت التاجر المعيني "زيد ايل بن زيد'، في: كتاب المؤتمر الثامن للإتحاد العام للآثاريين العرب (القاهرة، ٢٠٠٥ م)، ١٧٠-١٧٢؛

باعتبار هذا الأخير 'كاهن-وعب' أي 'كاهنا-مُطهرا'، ذلك الرأي والمعنى الذي نادى به (عام ١٩٢٤ م) عالم الدراسات السامية N. Rhodokanakis 'رودوكانكس' (٢٧) و أيده فيه آخرون منهم 'عبد الحليم نور الدين' في دراستين مختلفتين له (١٩٨٤، وأيده فيه آخرون منهم 'عبد العزيز صالح' (١٩٩٧ م) (٢٧). ويسوق 'عبد المنعم عبد الحليم سيد' قرائنه لترجيح ذلك بأن الكهنة المصريين في سيراپيوم منف بسقارة لم يكونوا ليسمحوا الشخص أجنبي (خاصة لو كان يونانيا) أن ينخرط في سلك الكهنوت 'المنفي' بينهم، ودليله على ذلك شكوى تقدّم بها كاهن يوناني يُدعى "بطلميوس بن جلاوكياس" (١٦٥-١٦٠ ق.م)، للملك (بطلميوس السادس/الثامن)، يتضرر فيها من تعصب كهنة منف المصريين بمعبد "سيراپيوم" سقارة وعدم قبولهم إياه كاهنا بينهم (٢٩٠١)، وفي رأيه إن كان هذا موقف الكهنة المصريين من كاهن يوناني ينتمي إلى جنسية حكام مصر اليونانيين (البطالمة) وقتذاك، فإنه ليس من المعقول أن يقبل هؤ لاء الكهنة شخصاً ينتمي للجنس السامي خاصة وأنه يرى أن المصريين إبان عصر الأسرات كانوا يعتبرون الساميين جنسا مكروها بسبب اعتداءاتهم المتكررة على حدود مصر.

ومردُودٌ عليه في تلك القرائن بأنه، وإن صدقت مسألة 'ابن جلاوكياس' وذلك لأنه كان يونانيا ومعروف لدينا جيداً خلال التاريخ المصري القديم تلك النظرة الدُونية التي كان يرى ويتعامل بها المصريون القدماء مع أقرانهم اليونانيين القدامي واستخفافهم بهم (٠٠)؛ إلا أن هذا لا ينطبق على الأقوام السامية إذ لدينا العديد من الكهنة، وخاصة في منف، ذو أصول آسيوية—سامية منهم على سبيل المثال كاتب الملك ومدير بيت منف المدعو المحمول المالية والمحمول المحمول والمحمول والمحمول

(صنعاء، ١٩٥٥)، ١٩٥ وما حولها.

⁻ Also: Abdel Monem A.H. Sayed, 'Reconsideration of the Minaean Inscription of Zayd 'il Bin Zayd', in: *Red Sea and its Hinterland in Antiquity* I (Alex, 1993), 193, 194.

N. Rhodokanakis, Répertoire d'Épigraphie Sémitique, Paris = RÉS 3427. (۱۳۷۰) عبد الحليم نور الدين، 'التاجر اليمني "زيد ايـل" يُمون المعابد المصرية بــأنواع البخــور...، مجلــة اليمنيــة، العدد ٢٤ (صنعاء، يوليو ١٩٨٤)، ٤٦-٤٤؛ عبد الحليم نور الدين، مقدمة في الأثــــار اليمنيـــة

⁽٧٨) عبد العزيز صالح، *تاريخ شبه الجزيرة العربية في عصورها القديمة*، ٨٣-٨٤.

^{(&}lt;sup>79)</sup> U. Wilcken, Urkunden der Ptolemäerzeit I (Berlin-Leipzig, 1927), 142, 177. (Resi: 1927), 142, 177. (اجع: المصريين يُعاملون طلبة العلم اليونانيين القدامي؛ راجع: ١٤٦٠-٤٦٠)، ج١: ٤٦٠-٤٦٠.

في (ميناء منف) يرو-نفر' (Berlin 1284)، وربما يُمكن للبعض أيضاً أن يعتبر 'الأب الإلهي، الخادم (الكاهن) الأول لآتون الوزير المسالة 'pr-i3r' عير-إيار' (ومقابله: ١٥٦ - ١٨ (عـبر - آل ؟) ذو أصل سامي (؟) (١١)، وقد عاصر كلاهما عهد 'أَخناتُون' (١٣٦٠-١٣٤٠ ق.م). وكذلك كبيـرا كهنــة منــف في الأسرة التاسعة كأخناتُون' (١٣٤٠-١٣٤٨ ق.م). وكذلك كبيـرا كهنــة منــف في الأسرة التاسعة عشرة مــاً الله المالة ا 'نـــب-محيــت' (تمثال جنائزي 'أوشابتي' Turin 2666) السالف ذكر هما أعلاه واللذان يعودان بأصولهما (AT) اعتماداً على لوحة متحف اللوڤـر (Louvre Stela C 50) إلى ي 'بعر' أو $P_{\overline{t}}$ 'پادي بعر' أو $P_{\overline{t}}$ 'پادي بعر' (پثو بعل ' $P_{\overline{t}}$ 'پادي بعر' (پثو بعل ($P_{\overline{t}}$ (لذي وفد من كنعان أو سوريا ($P_{\overline{t}}$).

هذا وإن كان الباحث يتفق مع 'عبد المنعم عبد الحليم سيد' (^(۸۵) بخلاف من سبقوه، في أن السفينة الوارد ذكرها في النص أيست 'سفينة تجارية بحرية' استخدمها 'زيد الله' في نقل تجارة البخور من بلاده (اليمن السعيد) إلى مصر، إنما هي 'قارباً نهرياً جنائزيا' (ك ص ي ه س) حمل مومياء 'زيد الله' في النيل إلى البر الغربي حيث توجد مقبرته في سقارة طبقاً للعادات الجنائزية المصرية. وهذا القارب كان يحتوي على مقصورة يُوضع أسفلها التابوت الذي يحوي مومياء المتوفى، وكانت هذه المقصورة تُغطّى بـ 'ستائر (كِسوة) كتانية كما تدل على ذلك أشكالها الملونة في الرسوم المصرية. وهذا التفسير يتمشى مع عبارة "ك س و / ب و ص" أي كسوة بز (القماش الفاخر) أو بالتحديد -على حد قول 'عبد المنعم عبد الحليم سيد'- 'ستائر (كسوة) مقصورة التابوت في القارب الجنائزي'. والواضح أن هذه الستائر (الكسوة) كانت فاخرة غالية الثمن، وربما فوق إمكانيات تاجر أجنبي، فاشتركت المعابد المصرية في إهدائها إليه كما أهدت إليه البخور اللازمة

⁽١٨١) باسم سمير الشرقاوي، 'آتون في منف: كهنته ومعبده' [يضم ١٢ شكلا]، CASAE 34/III (القاهرة، ٢٠٠٥)، ٤٥ و ٤٦؛ وله أيضاً: مدينة منف...، ج١: منف مدينة الأرباب (القاهرة، ٢٠٠٧م)، ٥٥٠ - Also: H. Ranke, PN I (Glückstadt, 1935), 60: 14; cf. Max Burchardt, Die altkanaanäischen Fremdworte und Eigennamen im Aegyptischen I (Leipzig, 1909) 58-59 § 175; II (1910), 14a (nos 254-255).

^(۸۲) انظر عنهما: باسم سمير الشرقا*وي، كهنوت منف، ج*١: ٢٧٤–٢٧٧؛ ج٢: ٥٥٣ (٨٢) و ٩٤٦ [١٨٢]. (83) J. Lieblein, Hieroglyphisches Namen-Wörterbuch (Leipzig, 1892), 183: n° 553; H. Ranke, PNI, 123: 8, 142.

⁽۸٤) كنت كتشن، رمسيس الثاني، فرعون المجد والانتصار، ٦٤.

⁽٥٥) راجع: عبد المنعم عبد الحليم سيد، في: كتاب المؤتمر الثامن للإتحاد العام للأثاريين العرب (القاهرة، ٢٠٠٥ م)، ١٦٩ و ١٧٥–١٧٧ و ١٨١ (شكل ٣)؛ وكذلك:

⁻ Abdel Monem A.H. Sayed, in: Red Sea and its Hinterland in Antiquity I (Alexandria, 1993), 193, 194-195.

لطقوسه الجنائزية في مقبرته. ثم بعد وصول القارب الذي حمل مومياء 'زيد الله' عبر بحيرة إلى سيرابيوم سقارة، تم رفع التابوت في موكب ندابين وندابات بواسطة 'نادبيه' أو 'نادباته'؛ حيث أجريت على القارب وتأبوته 'طقسة الرفع' الجنائزية (٨٦) التي ترمز إلى انتشال أو رفع المعبود 'أوزير' من المياه أمام شو اللي مدينة منف (انتشال جسده عند معبد 'بتاح') وإرسائه على أرضها (دفنه بشمال منف في 'قلعة الملك أو القصر الملكي) بوأسطة أختيه اليزة (إيزيس) و انبت-حت (نفتيس) حسبما جاء في لوح عقيدة منف بالمتحف البريطاني (<BM Inv. Nr. 498 < 797> وهو ما تواتر أيضاً لدى 'ديودور الصقلي'(٨٨)، فأطلق عليهن بالنقوش تسمية مسلما 'منيت' أي اللتان 'ارسيتا (اخيهما أوزير) على الأرض (بعد رفعه من المياه) (٨٩). ونحن نعلم من المناظر المصرية أن الندابين كانوا من النساء (ندّابات) تقودهن ندّابتان مُحترفتان تُمثّلان الربتين 'إيزة' و 'نبت-حت' أختا المعبود 'أوزير'. وحسب الوثائق اليونانية التي جاد علينا بها معبد سيرابيوم سقارة، كانت توجد به في العصر البطلمي (القرن الثاني ق.م) أختان تُدعيان Θαυησ 'ثاويس، و Ταουσ تاويس، كانتا 'الندابتان المحترفتان للمعبود 'أوزير-حب' (المتوفى) اللتان يُحيا شعائر أسطورته الخالدة (٩٠). وقد وصف 'ديودور الصقلي' (بالفقرة ٩١٠) طريقة عبور جثة المتوفى للنُحيرة كما بلي:

وعندما تُجهّز الجثة للنفن، يُخطر أهل المتوفى وأصنقائه بيوم الجناز. ويَعلنون للملا أنه على وشك عبور البُحيرة (٩١).

وهكذا -وحسبما يُستشف من إحدى لوحات السيرابيوم $(^{17})$ - تمت الرحلة المائية ورسا قارب مومياء 'زيد الله بن زيد' على مرسى معبد 'أوزير -حـب' (أثرحف 78< : شكل 0/ ج-د) ورُفِعت موميائه بفعل الندابتين -وإن لم تكونا هنا 'ثاويس' و 'تاويس' لاختلاف العصر - حيث سار الموكب الجنائزي وسط طقوس

(90) U. Wilcken, *Urkunden der Ptolemäerzeit* I (Berlin-Leipzig, 1927), 177.

⁽⁸⁶⁾ Jean Vercoutter, Textes biographiques du Sérapéum de Memphis, contribution à l'étude des stèles votives du Sérapéum, BÉHÉ Sect. 4, fasc. 316, Libraire Ancienne Honoré Champion (Paris, 1962), xii-xiv, 125 ff.

 $^{^{(\}wedge \vee)}$ لوحة شاباكا، آخر السطر ۸ والأسطر $^{(\wedge \vee)}$ و $^{(\wedge \vee)}$! نظر: باسم سمير السشرقاوي، كهنوت منف، ماچستير (۲۰۰۳)، ج۱: ٤٤٣: تاسعا؛ ج۲: ۱۰٤٠ و ۱۰٤۲ (شكل ۲۵۷)؛ وكذلك: باسم سمير الشرقاوي، مدينة منف...، ج۱: منف مدينة الأرباب ، ۳٤٥ [۸] و $^{(\wedge \vee)}$ و $^{(\vee \vee)}$ و $^{(\wedge \vee)}$ و $^{(\vee \vee)}$

^(^^) المفقرة ٢٢ من الكتاب الأول 'عن مصر' من مؤلفه 'خزانة التاريخ'؛ راجع: ديودور الصقلي في مصر (القرن الأول قبل الميلاد)، دار المعارف (القاهرة، ١٩٤٧)، ٤٨-٤٩ (فقرة ٢٢).

⁽⁸⁹⁾ Wb. II, 72: 14.

^(٩١) راجع: *ديودور الصقلي في ُمصر (الّقرنُ الأول قبل الميلاد)*، ١٥٨–١٥٩ (فقرة ٩٢).

⁽⁹²⁾ J. Vercoutter, Textes biographiques du Sérapéum de Memphis, xii-xiv, 125 ff.

الندب إلى المعبد، إلى أن انتهت وتم دفن 'زيد الله بن زيد' في مقبرته بسقارة التي جادت علينا بتابوته المحفوظ حاليا بالمتحف المصري.

وفي كل هذا ما يؤكّد غنى دلالات هذا النقش، والأهمية الكبيرة التي يُمثلها هذا الدليل الآثاري في استكناه وكشف الغموض عن بعض جوانب العلاقة بين مصر وعرب جنوب شبه الجزيرة العربية، كما أنه يعكس الدور الذي قام به أولئك الرواد من عرب الجنوب لدى حواضر العالم القديم؛ حيث يُعد هذا التابوت بنقشه شاهداً على حضور قبيلة 'الجنبة 'في مدينة منف إبان حكم البطالمة لمصر، استمرارا لصلات سابقة وسفارات مُقدّرة تعود أقدمها حسب علمنا حتى الآن إلى عهد 'چحوتي-مس الثالث' (حوالي عام ١٤٥٨ ق.م). كما أنه شاهداً على حضورهم في الحياة المصرية القديمة الدينية والتجارية على حد سواء بمدينة منف.

هذا بالإضافة إلى الأقوام السامية الأخرى التي عاشت في منف ودُفِنت بجبانتها العظمى سقارة جنوبي السيرابيوم، في جبانة مُستقلة نشأت قرناً قبل عصر البطالمة (٩٣) أي في القرن الخامس/الرابع ق.م؛ حيث عَثرَ 'چاكييه' (عام ١٩٢٩/١٩٢٨ م) على العديد من توابيت الأراميين منقوشة بأسمائهم الأرامية (٩٤).

كما تمدنا النقوش الجنائزية الآرامية التي عُثِرَ عليها بجبانة منف في سقارة بمعلومات هامة؛ إذ يذكر واحد منها عُثِرَ عليه في السيراپيوم اسم المعبود 'أوسري-حفي' وهو نطق 'آرامي' (۱۹ گفارب النطق اليمني 'المعيني' (۱۹ گفتاک : شكل ه/ ج-د) 'أشر-حف'، وكلاهما المقابل السامي (العربي الشمالي والعربي الجنوبي) للمعبود المصري 'أوسير-حيي' أو 'أوزير-حي'. ومن المعروف جيداً في قواعد الإبدال حلول أحد الحروف الثلاثة (س) أو (ز) أو (ث) مكان الآخر، كما معروف أيضاً انقلاب حرف الباء المعطشة (پ) فاءاً (ف)، مما يُفسر كيف نطق عرب الشمال الآراميين و عرب الجنوب اليمنيين اسم المعبود المصري في نصوصهم القديمة.

وثشير الوثائق اليونانية التي عُثِرَ عليها في سيراپيوم سقارة، إلى أنه إبان عصر البطالمة وقُرب الفترة الزمنية لحياة 'زيد الله بن زيد' بمنتصف القرن الثالث قبل الميلاد؛ قدم إلى مصر بعض الأعراب الرحل من الصحراء الشرقية وبادية الشام، ونزحوا إلى الوادي في فئات صغيرة، حيث أسسوا بإقليم منف مستوطنات عربية متناثرة، احتفظ سُكانها العرب بأسمائهم السامية (العربية) (١٩٠). نعرف منها على سبيل المثال قرية 'يويس،' (Pois) بمديرية منف، والتي وصل إلينا منها خطاب

⁽⁹³⁾ Abdel Monem A.H. Sayed, in: Red Sea and its Hinterland in Antiquity I (Alex, 1993), 196.

⁽⁹⁴⁾ G. Jéquier, 'Rapport préliminaire sur les fouilles exécutées en 1928-1929 dans la partie méridionale de la Nécropole memphite', *ASAE* 29 (1929), 160-161.

⁽⁹⁵⁾ G. A. Cooke, Text-book of North Semitic Inscriptions (Oxford, 1903), 201-202.

⁽⁹⁶⁾ U. Wilcken, *Urkunden der Ptolemäerzeit* I (Berlin-Leipzig, 1927), 340-343.

(بتاریخ ۲۰ من سبتمبر عام ۱۵۲ ق.م) کان قد أرسله اثنان من أهل منف (هما: مورو لاس" Myrullas و "خالباس" Chalbas) إلى صديق لهما. وكان قد كتب لهما هذا الخطاب بالإغريقية وذيّله باسميهما، شاب مقدوني يُدعى 'أپولونيوس' (۹۷).

* * *

٣. بعض القبائل السامية الشمالية (اليهود القدامي)

يُعدّ اليهود (٩٨) في الحضارة المصرية القديمة موضوعاً شائكا لـصعوبته التاريخية والأثرية، ولما يُشيعه اليهود -وبعضٌ من أنصارهم - من محض افتراءات وأكاذيب؛ لهذا وجب على الباحث أن يعرض في هذه الدراسة -وبشكل موضوعي الحقيقة العلمية عن تواجدهم في منف، أقدم عواصم مصر الموحدة؛ إذ أن وجودهم بها وجود حِدُ متأخر، لم تُثبته الأدلة الأثرية والتاريخية، بوضوح، قبل العصر المتأخر والعصرين البطلمي والروماني، وما قبل ذلك ما هو إلا فتات لا يُذكر ضمن الأجناس السامية الأخرى التي أتى بها ملوك مصر العظام إبان الدولة الحديثة عند فتحهم لسوريا الكبرى لتأمين حدودهم الشمالية الشرقية بعد طرد الهكسوس من مصر، أو إبان الغيزو الأسرة السادسة والعشرين وما تلاها إبان الغيزو

لذلك اعتمد الباحث في هذه الجزئية على عرض الأدلة الأثرية، مُرتبة ترتيباً زمنياً عكسياً من الأحدث إلى الأقدم، أي من الأكثر تأكّداً إلى الأضعف من حيث إثباته. اليهود (؟) بمنف في العصرين البطلمي-الروماني (١٠٠):

⁽۹۷) إبر اهيم نصحي، تاريخ مصر في عصر البطالمة، ج٢: ١٧٦؛ نقلا عن:

⁻ U. Wilcken, *Urkunden der Ptolemäerzeit* I (Berlin-Leipzig, 1927), no. 72.

⁽⁹⁸⁾ See: W. M. F. Petrie, 'Memphis and his [?, its] foreigners', *Records of the past* "Washington, DC" 8 (1909) 131-136, 1 pl.; idem, *The status of the Jews in Egypt*: fifth 'Arthur Davis memorial lecture' delivered before the Jewish Historical Society at University College on Sunday, April 30/1922, by W. M. Flinders Petrie, with a foreword by Philip Sassoon, Allen and Unwin, (London, [1922]), 44 pages and 1 plate; recently see also: Donald B. Redford, *Egypt, Canaan, and Israel in Ancient Times*, AUC Press (Cairo, 1st published 1993; 2nd printing 1995)

⁻ وقد صدرت ترجمته العربية مؤخراً: دونالد ريدفورد، مصر وكنعان وإسرائيل في العصور القُديمة، ترجمة: بيومي قنديل، المشروع القومي للترجمة (ع.٥٩٨)، المجلس الأعلى للثقافة، ط١ (٢٠٠٤).

⁽أقه) عدنان محمد خير رشيد مامو، الصّراع المصري-الكلداني ٢٦٦-٥٣٩ ق.م، دراسة تاريخية، رسالة دكتوراه غير منشورة في تاريخ مصر القديم، إشراف: أ.د/ عبد الحليم نور الدين، قسم التاريخ-كلية الآداب (جامعة عين شمس، ٢٠٠٥م)، ١١٩-١٢٣ ومتفرقات أخرى.

⁽¹⁰⁰⁾ V. Tcherikover, *The Jews in Egypt in the Hellenistic-Roman Age in the light of the Papyri* (Jerusalem, 1945), 18f.

⁻ وعن ثورات اليهود في مصر إبان ذلك العصر انظر:

لقد أجريت عدة حفائر منظمة في منف -تتسق والأسس العلمية الحديثة- أشرف عليها البريطاني 'وليم ماثيو فلندرز بتري' William Mathew Flinders Petrie في المعلمين أخرين لصالح المدرسة البريطانية للآثار في مصر 19٤٢-١٨٥٣ م) بمساعدة متخصصين أخرين لصالح المدة ستة مواسم حفائر استغرقت مصر British School of Archaeology in Egypt ، لمدة ستة مواسم حفائر استغرقت الأعوام (١٩١٧-١٩١٤ م)، أقيمت لها عدة معارض في: Museum, London متحف الجامعة بلندن، نتَجَ عنها صدور عدة كتالوجات كُلِ في عامه (١٠٠١).

في هذا الإطار يُعد ما تركه 'بتري' من حفائر ودراسات عن منف من أهم ما كُتِبَ عنها فائدةً للباحثين.

لقد أسفرت حفائر 'پتري' في منف عن العثور على العديد من الآثار التي تفيد موضوع الدراسة. فطبقاً لما عَثر عليه من رؤوس التراكوتا ذات الطابع السامي (شكل

- Dio Cassius LXVIII, 32, 2; Eusabius, Hist. Eccles. IV, 2

⁽¹⁰¹⁾ W. M. Fl. Petrie, Memphis I, BSAE 15, University College (London, 1909); idem, The Palace of Apries: Memphis II, BSAE 17 (London, 1909); idem, Meydum and Memphis III, BSAE 18 (London, 1910), 38-46, pls. XXIX-XLVI; idem, Roman Portraits and Memphis IV, BSAE 20 (London, 1911), 23-24, pls. XXVII-XXXI; idem, 'The Pottery Kilns at Memphis', in E. B. Knobel, W. W. Midgley, J. G. Milne, M. A. Murray and W. M. Fl. Petrie, Historical Studies, BSAE, studies vol. II (London, 1911), 34-37; idem, Tarkhan I and Memphis V, BSAE 23 (London, 1913), 32-36, pls. LXXVII-LXXX; idem, in R. Engelbach, Riqqeh and Memphis VI, BSAE 25 (London, 1915), 32-34, pls. LIII-LXII. See also Catalogue of Egyptian antiquities at Memphis and Athribis, 1908, found by Prof. Flinders Petrie and students; exhibited at University College, Gower St., London, June 29th to July 25th / British School of Archaeology in Egypt. [London]: [BSAE], [1908]. - 8°; Catalogue of Egyptian antiquities at Memphis (Palace of Apries) and Thebes (Qurneh), 1909, found by Prof. Flinders Petrie and students; exhibited at University College, Gower St., London, July 5th to 31st / British School of Archaeology in Egypt. [London]: [BSAE], [1909]. 13 p., 8°; Catalogue of Egyptian antiquities at Memphis and Meydum, 1910, found by Prof. Flinders Petrie and students; exhibited at University College, Gower St., London, July 4th to 30th/British School of Archaeology in Egypt. [London]: [BSAE], [1910]. 15 p., 8°; Catalogue of Egyptian antiquities at Hawara, Gerzeh, Mazghuneh and Memphis, 1911, found by Prof. Flinders Petrie and students; exhibited at University College, Gower St., London, June 26 - July 29 / British School of Archaeology in Egypt. [London]: [BSAE], [1911]. 14 p., 8°; Catalogue of Egyptian= =antiquities at Tarkhan, Heliopolis and Memphis, 1912, found by Prof. Flinders Petrie and students; exhibited at University College, Gower St., London, June 24th to July 20th / British School of Archaeology in Egypt. [London]: [BSAE], [1912]. 11 p., 8°; Catalogue of Egyptian antiquities at Tarkhan, Riggeh and Memphis, 1913, found by Prof. Flinders Petrie and students; exhibited at University College, Gower St., London, June 30th to July 26th / British School of Archaeology in Egypt. [London]: [BSAE], [1913]. 23 p., 8°.

1/1.1- التي تميل إلى النمط اليهودي بأنفه المعقوف $(?)^{(1.1)}$ (شكل 1/1.1) وبطاقات خشبية مكتوبة بالأرامية (شكل 1/1.1)، وتبعاً لتأويله -واعتماداً من الباحث أيضاً على أدلة أخرى – كان هناك تواجداً يهودياً بمدينة منف، بل حسبما أسماه هو 'باستيطان' أو 'محلة سكنية' أرّخ لها بفترة الحكم الروماني (1.1).

وقد رجّح 'پتري' أمر هذا التواجد نقلاً عن اسم 'حي في منف' (۱۰٪)، ورد بالخط الهيرو غليفي لدى 'هنري بروجش' في قاموسه الجغرافي (۱۰۰) –كما ورد لدى آخرون (۱۰۰) –، كان يقطنه اليهود في منف إبان العصر الروماني، وقد عُرف آنذاك باسم Petaih ('پاتاتا – ياهت' [p3-t3-i3h.t]، أو كما قرأه 'بدچ' (') وترجمه 'پتري' بد' أرض ياه' أو 'الحي اليهودي' (؛).

وقد ورد اسم هذا الحي في العصر البطلمي، في نهاية القرن الثاني؟ – القرن الأوّل ق.م (وليس القرن الثالث ق.م كما يُؤرّخه البعض)، بالسطر الخامس من لوحة 'خعيي P(3) في متحف برلين (Berlin Stela 2118, 5) بالصورة والمحالي (P(3)-P(

⁽۱۰۲) يختلف الباحث مع تأويل رؤوس التراكوتا أنها تميل إلى النمط اليهودي، فهذا النمط يُعرف لدى جمهور الانتروبولوجيين باسم النمط السامي، (على إطلاقه العام وليس الخاص) في حين يرى أنثروبولوجيون آخرون بأنه انمط أرميني، حول قضية السمات الأنثروبولوجية اليهود والاختلاف على تحديدها علميا؛ انظر بوجه عام: جمال حمدان، اليهود أنثروبولوجيا، سلسلة إقرأ الثقافية الشهرية، ط.دار المعارف (القاهرة، قراير ١٩٩٦ م])؛ ط.دار الهلال، كتاب الهلال، العدد ٢٥٠، تقديم وتحديث د. عبد الوهاب المسيري (القاهرة، فبراير ١٩٩٦ م) و و و و و حديداً فيما يخص الأنف الأقتى (المعقوف)؛ انظر ط. دار المعارف: ٢١-٢٧؛ أو: ط. دار الهالال:

⁽¹⁰³⁾ W. M. F. Petrie, *Memphis* I (London, 1909), 4(b), 16, pl. XXXVI [No. 20]; *Memphis* II (London, 1909), 17, pl. XXVIII [No. 72]; *Memphis* III (London, 1910), 41, pl. XXXIV. (104) 'Pa-ta-yaht' = Petrie, *Memphis* I, 4(b).

⁽¹⁰⁵⁾ H. Brugsch, DG, 138-140 and 786-787.

^{(106) &#}x27;Petoiah' = Jacques de Rougé, Géographie ancienne de la Basse-Égypte, J. Rothschild, Éditeur, Droits réservés (Paris, 1891), 5; 'P-to-jehet' = Heinrich Schäfer, 'Ein Phönizier auf einem ägyptischen Grabstein der Ptolemäerzeit', ZÄS 40 (1902-1903), 31-35, pl. I; Urk. II = K. Sethe, Hieroglyphische Urkunden der griechisch-römischen Zeit (Leipzig, 1904), 16.; 'Petaih (?)' = E. A. Wallis Budge, HD = An Egyptian Hieroglyphic Dictionary, Two Volumes <London, 1920>, 1st published by Dover Publications, INC. (New York, 1978), HD, 2, 995a: 4; H. Gauthier, DG I (1925), 171: 2, 218 (additions and corrections of page 171); II (1925), 154: 6; V (1928), 141: 2

⁽¹⁰⁷⁾ Ludwig Stern, 'Die bilingue Stele des Châhap im ägyptischen Museum zu Berlin', ZÄS 22 (1884), 101-109; H. Schäfer, ZÄS 40 (1902-03), 31-35, pl. I; *Urk*. II (Leipzig, 1904), 16.

– للمزيد عن 'خعی—حــــِپ'، و عصره، و الأثار التي تحمل اسمه؛ انظر:

⁻ E. A. E. Reymond, From the Records of Priestly Family from Memphis I, ÄA 38 (Wiesbaden, 1981), 136 ff., 165 ff.; 223 ff. (nos. 18, 13. 14; 20, 4. 21; 29, 6), and Chart [c].

و جهر ' تشارلز مايستر ' بدون P(3)-t3-t3-t4 و الذي أورده ' تشارلز مايستر ' بدون t Pa-ta-yhet أي ترجمة أو تعليق – مضافا إلى لقب كبير كهنة منف ' عظيم رؤساء حرفيي و Pa-ta-yhet أي ترجمة أو تعليق – مضافا إلى لقب كبير كهنة منف ' والد كالله عن نفس لوحة متحف برلين (Berlin Stela 2118, 5) أي بدون أداة وقد كُتِبَ اسم ربض (حي) منف هذا أيضا t أي بدون أداة التعريف المذكرة " با" و كلمة "تا" الدالة على أرض الحي / الربض.

هذا بينما قد دُكِرَ على أحد لوحات الثور 'بوخيس' من 'أرمـنت' (JE. 53147) من فترة الحكم المشترك للملكين 'بطلميـوس الـسادس' (فيلومـاتور) و 'بطلميـوس الثامن' (پورجتيس الثاني)، موقع المراهالي الله الذي يذكر عنه 'مونـد' أنـه 'مكان غير معروف، ربما يكون أحد مواقع منـف' (۱۱۱)، وهو ما أورده 'بدچ' مؤكدا تارةً أنه 'حـي في منف' (۱۱۱) و أخرى أنه 'ربـض بمنـف' (۱۱۲).

في حين أنه يُمكن مقارنة تلك المسميات –سالفة الذكر – التي تُشكّل نسق واحد، مع موقع P(3)-Ihj.t السذي أورده P(3)-Ihj.t السذي أورده 'جوتييه'، نقلاً عن بردية ديموطيقية بمتحف 'قيينا' (Wien demotische Papyrus N)، باعتباره أحد أرباض وضواحي منف أيضاً، ولكنه ذكر أن هذه الصورة (١١٣)

داره (۱۵۱ه) Ch. Maystre, Les grands prêtres de Ptah de Memphis <1948> (Göttingen, 1992), 430-431; cf. Maj Sandman-Holemberg, The God Ptah [Ph.D.], C.W.K. Gleerup (Lund, 1946), 250-251.

- وقد ارتبط اسم هذا الحي على اللوحة المذكورة أعلاه بلقب 'كاتب المقدسة لي المقدسة لي المقدسة المدين على اللوحة المذكورة أعلاه بلقب " (-107 وقد ارتبط اسم مقدا الحي على عظيم رؤساء الحرفيي (كبير كهنة منف)، وهو اسم مقصورة قدس أقداس للمعبود بتاح (109; Urk. II, 16 والمعروف باسم 'بيا-تا-يهت'؛ والجدير بالذكر أن 'ماج ساندمان-هولمبرج' أقدام المذكور أعلاه والمعروف باسم 'بيا-تا-يهت'؛ والجدير بالذكر أن 'ماج ساندمان-هولمبرج' تؤرخ تلك اللوحة بالقرن الثالث ق.م على غير السائد الآن بين المتخصصين (ومنهم على سبيل المثال دراسة تؤرخ تلك اللوحة بالقرن الثالث ق.م على على المثال دراسة تأريخية أثرية حضارية، الجزء الأول: منف المذيذ الأرباب في مصر القديمة، الطبعة الأولى، مراجعة وتقديم: أ.د/ عبد الحليم نور الدين (القاهرة، ۲۰۰۷)، الارادا [وم هاع].

[.] باسم سمير الشّرقاوي، مدينة منه، ج١: ٢٠٤ [٢٣] Budge, HD, vol. 2, 972a; also: [٢٣] عند الشّرقاوي، مدينة منه، ج

⁽¹¹⁰⁾ R.Mond & O.H.Myers, *The Bucheum* (London, 1934), vol. 1, 8; vol. 2/3, pl. 41A,9; (۲۲] ۲۰۶ م)، ج: ۲۲] ۲۰۶ مر)، ج: ۲۲] کذلك: باسم سمير الشرقاوي، مدينة منف بين الازدهار والأفول (۳۱۰ ق.م-۲۶۰ م)، ج: (۱۱۱) Brugsch, *DG*, 139-140; Gauthier, *DG* I, 101; Budge, *HD* II, 995a: 4.

⁽¹¹²⁾ Budge, HD II, 972a.

وقد أورد "جوتييه" جذر مسمى (پا – إهي) بصور كتابة مختلفة تخص أربعة عُشر موقّعاً آخر: [١] وقد أورد "جوتييه" جذر مسمى (پا – إهي) بصور كتابة مختلفة تخص أربعة عُشر موقّعاً آخر: [١] (p3) ih(3)j (p3) ihj ih ihj ihj ih ihj ih ihj ihj ih ih ih ihj ih ih ih i

من المسمى أستخدمت بشكل أكثر تحديداً لتطلق على أحد ضواحي المدينة، أو على المربض المقدس الذي كان يعيش فيه تور منف المقدس 'حب' (أبيس) (١١٤).

ولم يكتف 'پتري' بالأدلة اللغوية سالفة الذكر، بل دعم رأيه بأدلة أثرية من حفائره في منف (قرية "ميت رهينة") بمواسم ١٩٠٧-١٩١٩م، تتمثل في بعض رؤوس 'التراكوتا' ذات السمات السامية الطاغية الكثيرة الشبه بالنمط العرقي اليهودي(؟) (شكل ١/ ١٠١)، والتي تشابه في بعضها (شكل ١/ ١٠٠) النمط اليهودي الحديث القادم من ألمانيا (١١٠)، وكذلك بطاقاتهم الخشبية المُدوّنة بالأرامية (شكل ٢/ ٢) (١١٠).

وترجع أهمية بردية المعهد الفرنسي للآثار الشرقية بالقاهرة، من القرن الأول قبل الميلاد (١٥ - ١٥ - ١٥ - ١٥ - ١٥ الميلاد (١٥ - ١٥ - ١٥ - ١٥ الميلاد (شكل ٦٠)، إلى أنه رغم غموض نصوص الخطاب الذي سَجّله 'هرق ل' إلى 'بطلميوس' (شكل ٦٠)، إلا أنه يُؤكد

مصر العليا؛ [0] hij n Pnr [0] موقع "إهناسيا" حالياً بإقليم "هيراكيوپوليس ماجنا" إقليم ٢٠ مصر العليا؛ [٦] hij n Pnr [0] ihj n Rsmn [٦] الحالية بإقليم "هيراكيوپوليس ماجنا" ؛ [٧] ihj n H3t [٧] موقع "إهناسيا" الحالية بإقليم "هيراكيوپوليس ماجنا" ! [هناسيا" الحالية منشأة في إقليم "هيراكيوپوليس ماجنا" ! [٩] ihj ihj ihj (٤٥) موقع بجنوب إقليم قفط؛ [١٠] ألكناه منطقة ببلاد "واوات" في النوبة ؛ [١١] ألكناه النوبة حدده "سكياپاريللي" بالمنطقة الوسطى ببلاد "واوات"؛ [١١] أللهناه مدده "سكياپاريللي" بالمنطقة الوسطى ببلاد "واوات"؛ [١٣] أللهناه مدينة بفلسطين ؛ للمزيد انظر: 17١ (١٥] (٢٥] Gauthier, DG I, 100-102, 171 ؛ وأياسم سمير الشرقاوي، مدينة منف بين الازدهار والأفول، ج١: منف مدينة الأرباب، ٢١١ -٢١٢ : [٤٩] وهامش (٩٩).

(114) Gauthier, DG I, 101; and also: Budge, HD II, 984 a; after: Brugsch, DG, 69; — ويدعم الاتجاه في فهم هذا المسمى باعتباره المربض المقدس الذي يعيش فيه ثور منف المقدس "حـــب"، نقلاً عن مصادر متنوعة؛ المترادفات المختلفة الهيروغليفية (كلمة ihjj "يهاي" سواء منفردة Ihjj أو تسبقها أداة تعريف المذكر "بـــا" Ihjj مثلما في بردية "أنستاسي الثالثة" في الــسطر الخامس بالصفحة السادسة [1.5 [1.6] [1.5] [1.6]

⁻ H. Brugsch, Hieroglyphisch-demotisches Wörterbuch, Entbultend in Wissen-schaftlischer Anordnung, Die Gebräuchlichstn Wörter und Gruppen, Der heiligen und der volks-Sprache und Schrift, J.C. Hinrichs'sche Buchhandlung (Leipzig, 1867), I: 105.

⁽¹¹⁵⁾ Petrie, *Memphis I* (1909), pl. XXXVI [No. 20].

⁽¹¹⁶⁾ Petrie, The Palace of Apries (Memphis II) (1909), 17, pl. XXVIII [No. 72].

⁽¹¹⁷⁾ Petrie, Memphis III (1910), pl. XXXIV.

على وجود اليهود في منف إبان العصر البطلمي و 'إثارتهم لاشمئزاز' (شكل ٦/ب) كل من يعرفهم (١١٨)، وذلك حسبما ورد بصريح العبارة في الخطاب.

يصف 'هرقل' فيها حاله بتذكّره الحياة في منف، مُكوّنا 'فكراً عدائيا' عن اليهود؛ إذ يُشير إلى دورهم في إثارة القلاقل وزعزعة استقرار الأمن الداخلي لمدينة منف، بتصديهم للإغريق من ساكني المدينة، بالدرجة التي يُشعلون معها 'النيران والحرائق' في شتى أرجاء تلك المدينة (١١٩) التي تأويهم.

وترجمة نص الخطاب (شكل ٦/ ب) كالتالي:

'(من) هرقال إلى بطلميوس ... جزيل التحيات والأماني بالصحة الطيبة.

اكتب له خطاباً لكي أتمكّن من معرفة ما هو الخطب. إني أسألك هذا، حتى أنه(؟) لا يتم سجنه. ربّعب ... فيما قد يحتاجه. أنت تعرف أنهم يشمئزون من اليهود.

عظيم ... و "إيدميني" Epimene و "تريفونا" Tryphona ...احذر (=اعتن بنفسك take care.

ولقد أكدت النصوص الصوفية المصرية، التي وصلت إلينا في شكل الترجمات الإغريقية والرومانية، أن كل أجنبي (خاصة اليهودي) حيوان نجس، وكلما دُكِر َ لفظ أجنبي أتبع بالصفة انجس، ففي العصر الروماني اندلعت حروب ضد اليهود، كان أحد بواعثها إحياء الفكر المصري المُعَادِي لليهود، والذي كان يقوم على عُقدة الخوف من الأجانب؛ حيث قاد الإغريق المتمصرون الحروب ضد الطائفة اليهودية (كما يتضح من بين ثنايا سطور الخطاب أعلاه). وإن كان البعض يرى أن قصص السحر

⁽۱۱۸) ربما يرجع الاشمئزاز من اليهود في مصر عامة إلى كثرة ثوراتهم وما تُشيعه من فوضى عارمة في البلاد، سواء كان ذلك تحت حكم البطالمة أو الإمبراطورية الرومانية عندما أصبحت مصر أهم ولاياتها. ولقد p.Giss.) المتدت ثورات اليهود إلى منف ذاتها؛ عن تلك الثورات وامتدادها لمنف، راجع البرديات التالية: (47; p.W. Chrest # 326; p.B.G.V. 889; p.Oxy. 1189)؛

⁻ Also: Johnson, *Roman Egypt*, vol. II (1936), 444 f. (No. 277); A. Fuks, 'The Jewish Revolt in Egypt (AD115-117) in The Light of the papyri', *Aegyptus* 33 (1953), 145f.

⁽¹¹⁰⁾ See: V. A. Tcherikover et A. Fuks, *Corpus Papyrorum Judaicarum* I, № 141; Roger Rémondon, 'Les Antisémites de Memphis', *Cd'É* 35, N^{os.} 69-70 (Janvier-Juillet 1960), 244-261; cf. J. Yoyotte, 'l'Egypte ancienne et les origins de l'anti-Judaisme', *Bulletin de la Societe Ernest Renan* (Paris, 1962), 133-144; cf. W. M. Fl. Petrie, *Meydum and Memphis* III (London, 1910), 45 (a.77, middle).

⁽۱۲۰) تب تن': أم البُريجات على الحافة الجنوبية للفيوم، على بُعد ٦ كم جنوب بلُدة تطونُ ؛ عَبد الُحليم نور الدين، مواقع الأثار اليونانية الرومانية في مصر، الطبعة الرابعة (الجيزة: الخليج العربي للطباعة والنشر، ٢٠٠٦ م)، ١٥٢.

والسحرة -التي ترجع إلى تراث مدينة منف العتيقة- قد تأثرت بتراث اليهود الذين برعوا في فن السحر -رغم كراهية المصريين لهم، إلا أن العكس هو الصحيح (١٢١).

ولقد كشفت كل من النقوش والنصوص التي كشف عنها في سقارة، وبخاصة ما عُثِرَ عليها في منطقة السيرابيوم (١٢٢)؛ أنه في ساعات الضيق والأزمات، لم يتردد لا الإغريقي ولا اليهودي، في التوسل والتضرع إلى المعبودات المصرية، واستشارة مفسري الأحلام المصريين في 'منف'؛ إذ كانت الملتقى الديني لهذه الشعوب، حيث توجّه الإغريق فيها (منف)، بشكل مباشر أو غير مباشر (عبر طبقة الكهنة)، بالدعاء و الاستنجاد بـ 'أوزوريس-أبيس'؛ إذ كانت المنطقة الواقعة حـول منـف (جبانتهـا سقارة)، سوقاً تعجُّ بالحياري، جاءوا من كل مكان في العالم، خاصة بلدان البحر المتوسط، ايستشيروا قارئي الطالع والعرافين من كهنة منف واختصاصيها، فلقد كان 'بتاح' رب 'منف'، يُلْهم فئة قليلة من الأتقياء من أتباعه، القدرة على رؤية المستقبل، ويرفع عنهم الحجاب، ويجعل بصرهم من حديد. وأغلب هـؤلاء الأولياء، كانوا من 'المتصوفين المعتزلين' في معابد 'منف'. وغير معروف الدينا الاسم الذي كانوا يُسمّون به في اللغة المصرية القديمة، لكننا نعرف فقط الاسم الذي أطلقه عليهم الإغريق، وتردد في وثائق بردي العصر البطلمي، وهو لفظ Κατοχηοι (Katochoi) 'الكاتوخوي'، وأغلب الظن أنهم كانوا يقومون بدور الوسيط بين المعبود والناس، وكان المعبود يبعث مشورته للمرضى عن طريق الأحلام، التي يقوم بتفسير ها هؤلاء الأولياء (الكهنة؟) 'الكاتوخُوي' (٦٣٣).

ومن الملاحظ أن تلك الفئة أو الطبقة ضمّت أفراداً غير مصريين من أجناس أخرى، منها الإغريق الذين أخذوا يعتكفون في سيرابيوم منف في ظل حماية المعبود الجديد 'سيرابيس' الذي لم يلق نجاحاً سريعاً بين سكان منف وكهنتها، بل

⁽۱۲۱) سيد أحمد علي الناصري، 'التأثير الرومانسي للحضارة المصرية على تفكير شعوب البحر المتوسط، من الغزو الفارسي حتى العصر القبطي، في: مصر وعالم البحر المتوسط، إعداد وتقديم رؤوف عباس، ط۱، دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع (القاهرة، ۱۹۸٦ م)، ۲۲، ۲۲؛ قارن: باسم سمير الشرقاوي، كهنوت من منف حتى بدايات العصر البطلمي، رسالة ماچستير (جامعة عين شمس، ۲۰۰۳ م)، ج۱: ۳۷۲-۳۷۳. للمزيد انظر: مصطفى كمال عبد العليم، أوضاع اليهود في مصر في العصر الروماني، دكتوراه في الأداب، إشراف: أد/ إبراهيم نصحي (جامعة عين شمس، ۱۹۲۰ م)؛ وقد نشرت في كتاب عنوان: اليهود في مصر، تقديم: ابراهيم نصحي (القاهرة، [۱۹۲۷] م).

الكمزيد حول هذا الموضوع؛ راجع دراسة: re Funde' I: Papyri aus Unterägypten (Berlin-

⁻ U. Wilcken, Urkunden der Ptolemäerzeit, 'Ältere Funde' I: Papyri aus Unterägypten (Berlin-Leipzig, 1927).

⁽۱۲۳) سيد الناصري، 'التأثير الرومانسي للحضارة المصرية'، ۲۷، ۲۹–۳۰؛ باسم سمير الشرقاوي، كُهُنـــُوت منف حتى بدايات العصر البطلمي، ماچستير (جامعة عين شمس، ۲۰۰۳ م)، ج۱: ۳۷۲، ۲۵۸–۶۵۹؛

⁻ See also: U. Wilcken, Urkunden der Ptolemäerzeit I, 142, 149, 177, 241, 253.

على العكس وجد نوع من الرفض والممانعة، وجمهوراً وطنياً غاضباً من الأتباع الجدد للمعبود؛ إذ نجد شكوى قدّمها رجل إغريقي اسمه 'بطلميوس بن جلاوكياس' (١٦٣-١٦٥ ق.م) -إيان فترة تنازع الحكم بين الملكين 'بطلميوس الـسادس-فيلوماتور' [١٦٠-١١٦] ق.م] وأخيه الأصغر 'بطلميوس الثامن-يورجتيس الثاني' [١٧٠-١١٦ ق.م] وأديه المصغر أن المصريين الغاضبين انهالوا عليه ضرباً عدة ق.م] إذ يقول فيها أن جمهوراً من المصريين الغاضبين انهالوا عليه ضرباً عدة مرات، بالرغم من اعتكافه في 'سيرابيوم منف'؛ إذ لم يكن كاهنا، إنما كان من الملاجئين المستبقين في المعبد.

كما تتيح لنا بعض الوثائق الخاصة، من منتصف القرن الثاني قبل الميلاد، التعرف على قتاتين فقيرتين تُدعيان Θαυησ ثويسس، و σ تعلى و تساويسس، دفعتهما قسوة الحاجة إلى الالتجاء لـ 'سيرابيوم منف - حيث كان يقطن 'بطلميوس بن جلاوكياس' وهو صديق قديم لأبيهما الراحل. وقد جعل كهنة المعبد منهما 'تو أمتين' تقومان، في مدفن الثور المقدس "حسب" (أبيس)، بالتمثيل والمحاكاة المسرحية لدوري الربتين 'إيزة' (إيزيس) و 'نبت-حت' (نفتيس) اللتان بكتا 'أوزير' الشهيد، وذلك في طقوس دفن الثور المقدس -ذلك فضلاً عن قيامهما بأداء الطقوس في المعبد وكانتا تحصلان نتيجة أدائهما هذا، ومحاكاتيهما للأسطورة الأوزيرية، أول الأمر، على دخل ضئيل، غير أن كهنة المعبد لسوء الحظ لم يكونوا يُوفون لهما به دائماً (۱۲۶).

وإبان العصر الروماني، كان يهود الشتات من جميع بقاع وبلدان العالم القديم - بما فيهم يهود مصر و على رأسهم الأفراد الأتقياء من جاليتهم بمدينة منف ومجاوراتها - يقومون بحج مُقدّس إلى أورشليم (سفر أعمال الرسل، الإصحاح الثاني، الآيات ه و ١-١١)، وذلك أثناء فترة عيد الفصح اليهودي (وهو ذكرى خروجهم من مصر على يد النبي موسى؛) والتي حالياً ثقابل زمنياً فترة عيد القيامة لدى المسيحيين (الغربيين).

منف في كتابات العهد القديم: -

كما أن أسفار العهد القديم قد تناولت ذكر مدينة "منف" في أكثر من موضع في أربعة من كُتب الأنبياء: 'هُوشعَ بن بئيري، و 'إشعياء بن آموص' (١٢٥) والنبي-الكاهن

سيد أحمد علي الناصري، 'التأثير الرومانسي للحضارة المصرية'، 77-71! باسم سمير السشرقاوي، كهنوت منف، ماچستير، 71-17! و 70-10! أدولف إرمان، ديانة مصر القديمة، 71-17! بسير 71-17! سونيرون، الكهان في مصر القديمة (دمشق، 1992)، 19-70 و 10-11! هامش رقم 11! راجع: شحاته محمد إسماعيل، أوراق جلاوكياس؛ انظر كذلك:

⁻ U. Wilcken, Urkunden der Ptolemäerzeit I (1927), 142, 149, 177, 241, 253, then 200. وإن عاش كلاهما في النصف الثاني من القرن الثامن والنصف الأول من القرن السابع قبل الميلاد. وإن (١٢٥) عاصر النبي "هوشع" عهد ملك إسرائيل "يَرُبُعَامَ الثاني" الثاني" إشعياء" لم يبدأ دعوته العانية ق.م) ابن الملك "يُوآش" / VAT-VAN Joasch/Joash ق.م)، فإن النبي "إشعياء" لم يبدأ دعوته العانية

'إرميا بن حَلَقِيًّا' (١٢٦) و النبي-الكاهن 'حز ْقِيَالَ بن بُوزِي' (١٢٧)، في الفترة من القرن الثامن إلى القرن السادس قبل الميلاد (١٢٨)، فعُرفت بعدة مسميات في الكتابة العبريـة

سوى عام ٧٤٠ ق.م وهو العام الذي توفى فيه الملك "عُزيًا"، واستمرت إلى حوالي عام ٧٠١ ق.م. وقد عاصر كلاهما من ملوك البهودية كل من: "عُزيًا" Uzziah (٧٤٠-٧١٧ ق.م)، "يُوتَامَ" Jotham (٧٤٠-٧١٠ ق.م)، الله "يُوتَامَ"، وأخيراً "جزفيًا" Hezekiah (٣٠٥-٧١٥ ق.م) ابن "يُوتَامَ"، وأخيراً "جزفيًا" (٢١٥-٧١٥ ق.م) ابن "يُوتَامَ"، وأخيراً "جزفيًا" آخاز"، وقد عاصر العديد من ملوك آشور (العراق القديم)، هم على الترتيب: "تيجلات پيلاسر الثالث" Tiglath-pileser III (٤٤٧-٧٢٧ ق.م)، ثم ابنه وخليفته "شلمناصر الخامس" التجلات بيلاسر وخليفة الأخير الملك "منحاريب" Sargon II (٢٧٠-٥٠٧ ق.م)، وأخيراً ابن وخليفة الأخير الملك "منحاريب" Sennacherib (١٧٠٠-١٨٥ ق.م).

"بُوشِياً" مَدة نبوته تَمتد في عهود ملوك يهوذا (إرميا ١/ ١-٣): منذ السنة الثالثة عشرة من حكم الملك "يُوشِياً" Amon ، أي منذ حوالي العام المؤمنة المحدد عشر عاماً، وحتى تمام السنة الحادية عشرة من حكم "صدِقيًا" و٩٧/٩٨-٥ ق.م) ابن "يوشيا" والذي بلغ إحدى عشر عاماً، وحتى تمام السنة الحادية عشرة من حكم "صدِقيًا" Zedekiah/Zidkija المعروف أيضاً باسم "متّانيا" Mattaniah (٩٧٥-٩٨/٥٨٠ ق.م) وهو ابن آخر للملك "يوشيا" وعم الملك أيضاً باسم "متّانيا" والذي "يوشيا" وعم الملك اليواكين". كما عاصر سقوط أورشليم الأول والسبي إلى بابل في مارس عام ٩٧٥ ق.م على يد الملك البابلي 'نبوخذ نصر الثاني ' Nebuchadnezzar II (٥٠١-٢١٥ ق.م)، كما عاصر السقوط النهائي لمدينة "أورشليم" (القدس) عام ٨٧٥/٥٨٥ ق.م، حيث تم سبي أهالي أورشليم وإجلاءهم إلى بابل في الشهر الخامس (إرميا ١/ ٣ج) من العام الحادي عشر من حكم "صدقيا" وهو يقابل شهر يوليو/أغسطس من العام الخامس (إرميا ١/ ٣ج) من العام الحادي عشر من حكم "صدقيا" وهو يقابل شهر يوليو/أغسطس من العام "يُوحَانان بن قابِح" وقادة اليهود وبقية الشعب (إرميا ١٤/ ١٦ وما بعدها؛ ٣٤/ ٥-٧) ملك يهوذا "يوآحاز "يُوحَانان بن قابِح" وقادة اليهود وبقية الشعب (إرميا ١٤/ ١٦ وما بعدها؛ ٣٤/ ٥-٧) ملك يهوذا "يوآحاز الثاني" المتقروا (إرميا ٤٤/ ١) ودفنوا في العديد من مدنها والتي جاءت منف على رأسها.

(۱۲۷) وبعد ثلاثة أشهر من اعتلاء "يوياكين" Jojachin/Jehoiakin (۱۲۷ ق.م) لعرش مملكة اليهودية (المملكة الجنوبية)، تم إجلاؤه مع النبي "حزقيال" والشعب إلى بابل عام ۹۷ ه ق.م بواسطة الملك=البابلي 'نبوخذ نصر الثاني ' (۲۰۰-۲۰۰ ق.م). وقد بدأ النبي "حزقيال" نبوته في أرض الكلدانيين (العراق القديم)، في العام الخامس من عهد "يوياكين" (أي في عام ۹۲/۵۹۳ ق.م)، وقد بلغ النبي من العمر ثلاثين عاماً وأربعة أشهر (حزقيال ۱/ ۱-۳). وقد تنبأ (في عام ۹۱/۵۹۱ ق.م) بسقوط مدينة "أورشليم" النهائي الذي حدث في العام ۸۸/۷۸۸ ق.م وشهده اليهود بعد مُضي ثلاث سنوات من تنبؤه

(۱۲۸۰) الكتاب المقدس، الطبعة الكاثوليكية، دار المشرق، ط۳ (بيروت، ١٩٩٤)، ١٧١٧ هـامش [١]، ١٨١٩ هامش [٢]، ١٨١٩ هامش [٢]؛ ١٩٠٩ هامش [٢]؛ طاح (٢٠٠٠ م)؛ اسطفان شريتييه، دليل اليي قراءة الكتاب المقدس، دار العلم المشرق، ط۳ (بيروت، ١٩٩٠ م)، ٢٢-٢٣، ٤٧، ٢١-٣٣؛ ربحي كمال، العبرية من غير معلم، دار العلم الملابين، ط۸ (بيروت، ١٩٨٦ م)، ٥، ٨-٩؛ محمد بيومي مهران، بنو السرائيل، ج٢: التاريخ، ٩٥٨ وما بعدها؛ وانظر عن هؤلاء الأنبياء والملوك الذين عاصروهم:

- Die Bibel: Einheitsübersetzung Altes und Neus Testament, Katholishe Bibelanstalt GmbH-Stuttgart, Verlag Herder (Freiburg-Basel-Wien, 1980), 802-803 (Jeasaja), 866-867 (Jeremia), 941-942 (Ezechiel), 1018-1019 (Hosea); G. Leick, Who's who in Ancient Near East (2002), for Prophets: Ezekiel: 58-59, Hosea: 70, Isaiah: 80-81, Jeremiah: 86; for Kings: Ahaz: 7, Hezekiah: 69, Jehoahaz II of Judah: 84, Jehoiakim: 84-85, Jehoiakin: 85, Jeroboam II: 87,

القديمة (= الآرامية) لدى مدونو الأسفار الدينية اليهودية (١٢٩): في بادئ الأمر باسم ٢٦ 'موف' (هوشع ٩/ ٣-٢ خاصة آية ٢) في القرن الثامن ق.م، التي تطورت فأصبحت تُعرف فيما بعد ذلك باسم ٢٦ 'نوف' (إشعياء ١٩/ ١٣ ب) في القرن الثامن ق.م، وكذلك في القرن السادس ق.م (إرميا ٤٤/ ١؛ ٤١/ ١٣- ١٦ خاصة آية ٤١، ١٩، ٤٢؛ وحزقيال ٣٠/ ١٦، ١٦) (١٣٠). وقد سُجِّلَ كل من النُطقين في طبعة الكتاب المقدس المترجمة إلى الألمانية بنطق واحد، ألا وهو (Memfis) (١٣١). كما نعتوها أيضاً في كتابات القرن السادس ق.م بـ 'بنت مصر' (إرميا ٤١/ ١٩) (١٣٢) أو 'عنراء كتابات القرن السادس ق.م بـ 'بنت مصر' (إرميا ٤١/ ١٩) (١٣٢)).

وورُود اسم "منف" بصوره المختلفة في كُتب ونبوءات العهد القديم يَمُدنا بمجموعة من المعلومات الهامة:

فحسبما ورد في سفر النبي 'هوشع بن بئيري' فإن سبط 'إفرائيم' عاد إلى مصر، في القرن الثامن قبل الميلاد (حوالي ٧٥٠ ق.م) (١٣٤)، وسكَنَ مدينة منف، ودُفِنَ بها (١٣٥) (بجبانتها). ويستوقف المُدقق هنا جُملة 'يرجع إفرائيم إلى مصر' (١٣٦) (قارن مع: إرميا، الإصحاح ٧/ الآية ١٠٠)، حيث تضع المرء أمام عدة تساؤ لات هامة:

هل هذا السبط كان موجوداً بمصر من قبل؟

ومتى؟

وأين؟

Josiah: 88, Jotham: 88, Nebuchadnezzar II: 119-120, Sargon II: 140-141, Sennacherib: 143-144, Shalmaneser V: 147, Tiglath-pileser III: 164-166, Uzziah: 174, Zedekiah: 181.

(۱۲۹) باسم سمير الشرقاوي، مدينة منف بين الازدهار والأفول، ج١: منف مدينة الأرباب، ٢٢٦.

(١٣٠) كما في قُول النبي إرميا (الإصحاح ٤٤/ الآية ١): "الكلمة التي كانت الى ارميا على جميع اليهود الساكنين في أرض مصر، الذين يسكنون في ... 'ن<u>وف</u>' ".

(131) Die Bibel: Einheitsübersetzung Altes und Neus Testament, Katholishe Bibelanstalt GmbH-Stuttgart, Verlag Herder (Freiburg-Basel-Wien, 1980), 'Memfis': Das Buch Hosea 9: 6; Das Buch Jesaja 19: 13; Das Buch Jeremia 44: 1, 46: 14, 19, 24; Das Buch Ezechiel 30: 13, 16. Also 'Jungfrau, Tochter Ägypten!': Das Buch Jeremia 46: 11, or 'Tochter Ägypten!': Das Buch Jeremia 46: 19, 24.

(۱^{۲۲)} على سبيل المثال في قول (إرميا ٤٦/ ٤٢): "بنت مصر أخذيت وأسلمت إلى أيدي شعب السشمال"؟ والمقصود هنا بشعب الشمال هو الاجتياح البابلي لمصر بيد نبوخذ نصر ملك بابل -إبان عهد الأسرة السادسة والعشرين المصرية في عهد الملك نكاو (الثاني؟) - وذلك عند اجتياحه لمدينة منف كما يذكر النص؛ ط الكاثوليكية ٣ (بيروت، ١٩٩٤)، ١٧٢١.

رميا ٤٦/ ١١ (الطبعتان الكاثوليكيتان، دار المشرق، ط٣: ١٩٩٤م و ط٦: ٢٠٠٠ م، ص ١٧٢٠) . (١٣٢) إرميا ٤٦/ ١١ (الطبعتان الكاثوليكيتان، دار المشرق، ط٣: ١٩٩٤م و ط٦: ١٩٩٤م، ص ١٧٢٠) . (١٦٩) Die Bibel: Einheitsübersetzung Altes und Neus Testament (Freiburg, 1980), 1018.

(۱۳۰) في قول النبي هوشع "بل يرجع إفرائيم إلى مصر .. فمصر تجمعهم .. و <u>'مــوف'</u> تدفنهم..." (هوشع: الإصحاح ٩/الآيات ٣-<u>٢</u>).

(١٣٦) قارن مع: أرميا، الإصحاح ٧/ الآية ١٥ ب: كما نَبَنْتُ جَمِيعَ إِخْوَتِكِم، كُلَّ دُرِيَّةٍ أَقْرائيم .

والأرجح أن المقصود هنا هو وجوده فيما قبل 'خروجه' (١٣٧) مع بقية الشعب اليهودي (العبرانيين) على يد "موسى" النبي (راجع: سفر التكوين ٥٠-٥٠؛ وسفر خروج ١-٥١) وليس بعد ذلك (؟!)

ومن واقع الرواية التوراتية في سفري 'التكوين' و 'الخروج' عن حياة النبي 'موسى'، وتبعاً لاعتقاد 'ريتشارد ليسيوس' أن الملك 'رعمسيس الثاني' كان مستقرا في منف أكثر منه في طيبة -مثلما حدث لاحقا مع الأسرات البوباسطية والصاوية والأسر الأخرى - حيث لا يوجد معنى لهجر "قصر منف القديم"؛ فإن 'ليسيوس' رأى أن 'موسى' قد تربّى في [قصر] 'منف' أكثر من غيرها من مدن مصر (١٣٨). ومصداقاً لذلك يُشير البعض إلى أن كل من 'موسى' و 'منف' (١٣٩) هما المقصودان بقوله تعالى: ﴿وَهِ مَلْ المهنية على حين غفلة من الههاها (١٣٩).

(۱۳۷) على الأرجح أن خروج 'بني إسرائيل' (اليهود) من مصر بقيادة 'موسى' النبي، قد جاء مواكباً لزمن خروج الهكسوس من مصر بعد مطاردة أحمس (مؤسس الأسرة الثامنة عشرة) لهم حتى 'شاروحين'، إذ خرجت معهم جميع الأجناس السامية والأجنبية التي كانت تعيش في ظل الحكم الأجنبي، ومنهم 'بني إسرائيل' (اليهود) الذين كانوا يُمتِّلون شرذمة (قلة) بينهم. هذا وإنّ كان لا يزال هناك حتى الآن جدل علمي بين الباحثين عن زمن خروج اليهود النهائي-الكامل من مصر وفرعون موسى كما أوردته الروايتين التوراتية والقرآنية، وذلك قبل مجيئهم مرة ثانية على عـصر الأسـرتين الـساسة والعـشرين والـسابعة والعشرين. عن تلك القضية والآراء المختلفة حولها؛ راجع: أحمد عبد الحميد يوسف، مـصر فـي القـرأن والسنة، دار الشروق (ط1: القاهرة، ١٩٧٣ م؛ ط٢: القاهرة، ١٩٩٩ م)؛ دونالد ريدفورد، مصــر و كنعــان و السرائيل في العصور القديمة، (طبعته الأولى الأصلية باللغة الإنجليزية، ١٩٩٣ م) ترجمة: بيومي قنديل، المشروع القومي للترجمة، عدد (٥٩٨)، المجلس الأعلى للثقافة، ط١ (٢٠٠٤ م)، ٢٠٥-٢١٠ ومــا بعــدها، ٣٩١ وما بعدها، ٦٢٢-٦٦٣؛ محمد بيومي مهران، مصر، ج٣، منذ قيام الدولة الحديثة حتى الأسرة الحادية والثلاثين، دار المعرفة الجامعية (الإسكندرية، ١٩٩٧ م)، ٩٩٣-٥٣٩؛ محمد بيومي مهران، بنو إسرائيل، ج١، التاريخ: منذ عصر ابراهيم وحتى عصر موسى عليهما السلام، دار المعرفة الجامعية (الإسكندرية، ع ١٩٩٩ م)، ٢٦١–٤١١ وما بعدها حتى ٤٤٢؛ سيد القمني، *النبي موسى وآخر أيام تل العمارنـــة،* ٤ أجــزاء، المركز المصري لبحوث الحضارة، ط١ (١٩٩٩ م)؛ قارن نظريات ودلائل أخرى أيضاً لدى: توماس ل. طومسون، التاريخ القديم للشعب الإسرائيلي، ترجمة: صالح علي سوادح، بيسان للنشر والتوزيع، ط١ (لبنان: بيروت، ١٩٩٥)، وبصفة خاصة: أ (مقدمة يوسف كفروني: 'التاريخ القديم للشعب الإسرائيلي، نقض تاريخانية التوراة')، ١٣٥-١٣٩ وما بعدها؛ فراس السواح، الحدث التوراتي والشرق الأدنى القديم، هل جاءت التوراة من جزيرة العرب؟ نظرية كمال الصليبي في ميزان الحقائق التاريخية والآثارية، ط٣، دار علاء الدين *=الشــرق، ط*١، الأهلية للنشر والتوزيع (المملكة الأردنية الهاشمية: عَمّان، ٢٠٠١ م)؛ **ومن أحدث الدراسات** الموضوعية التي تفند أكاذيب اليهود كاشفة عن أصلهم وعلاقتهم بمصر إبان حدث 'الخروج' وتضع قصته التوراتية في حرّج بالغ: أندرو كولينز و كريس أوجيافي-هيرالد، توب عنخ أمون، مؤامرة النوراتية في حرّج بالغ: أندرو كولينز و كريس أوجياف، هير الد، توب عنز أمون، مؤامرة النادروج.. حقيقة أعظم كشف أثري، ترجمة: رفعت السيد علي، تهويد التاريخ، ط١ (دار العلوم للنشر والتوزيع، ٢٠٠٥ م)، وبصفة خاصة: ٢١٩-٢٨٢ وما بعدها حتى ٣٧٤، و ٤٠٩.

(138) See: Richard Lepsius, *Letters from Egypt, Ethiopia and the Peninsula of Sinai*, translated by Leonora and Joanna B. Horner (London, 1853), 484.

فكانت المدينة ورؤسائها مضرباً للمثل لدى النبي "إشعياء بن آموص" في النصف الثاني من القرن الثامن ق.م بالدرجة التي يذكر معها أنهم "انخدعوا" (١٤١)!

كما تشير تلك النصوص إلى النبي-الكاهن "إرميا بن حَلَقِيًا" (ودعوته النبوية من حوالي ١٦٢/٦٢٧ ق.م إلى ما بعد ٥٨٦ ق.م بقليل) قد جاء مصر وسكن منف، ومنها كان يُوجه كلمته ودعوته لكل اليهود الساكنين في أرض مصر (٤٤/ ١): في المجدول أو "مجدل (تل السموات) وهي مدينة على الحدود المصرية شرق "تل دفنة" وربما كانت هي "شارو" الواقعة على حدود الدلتا الشمالية الشرقية ومكانها الآن "تل أبو صيفة" الحالي على بعد حوالي ٣ كم إلى الشرق من مدينة القنطرة شرق الدالية، والمنتو الدلتا موقعها على الفرع البيلوزي على بعد ١٥ كم من القنطرة الحالية، وفي "توف" وهي مدينة من في الفرع البيلوزي على بعد ١٥ كم من القنطرة الحالية، وفي "توف" وهي مدينة من على الفرع البيلوزي على بعد ١٥ كم من القنطرة الحالية، وفي "توف" وهي مدينة من في حيث استقر بها ودُفِن في جبانتها سقارة، وحتى "فتروس" (پاتروس Patros) وهي ترجمة للكلمة المصرية التي تعني "أرض الجنوب" وتدل على صعيد مصر وتقع في نطاقها جزيرة "الفنتين" بأسوان. بينما النبي-الكاهن "جزقيال بن بُوزي"؛ والذي عاصر "إرميا" ولكن في أرض المنفى بالعراق، جاءت نبؤاته مُطابقة للأحداث التاريخية وقتذاك، فعندما تنبأ عن إبادة الرب لمعبودات منف ومعابدها (١٤١٠) تحقق ت مصر وأغار على مدينتيها العظميين "عين شمس" و "منف" في عام ٥٨٧/٥٨٥ ق.م.

إن تواجد الأجانب في مجتمع مثل مجتمع منف الذي يتسم 'بالعالمية' ومعهم تأثروا به أينما الأثر. فقد بلغ تأثير كهنة منف ومعهم فكرهم العقائدي (عقيدة منف بطابعها الروحي ذا 'فعل الكلمة') الذي أنتجوه منذ العصر الباكر (۱۴۰۰)، أبعد تأثير على الأجانب من قاطني منف، وبصفة خاصة على اليهود وتراثهم الفكري والديني في أقدس كتبهم المقدسة (التوراة)، في أول وأكثر

⁽۱۳۹ للمزید انظر: مصطفی منیر أدهم، 'كیف تكونت مدینة منفیس'، *المقتطف* (نوفمبر ۱۹۲۲ م)، ۳۸۱–۳۸۱ (راجع كذلك: مقاله في عدد مایو ۱۹۲۲ م).

⁽١٤٠) القَــر أن، الجزء العشرون، سورة ٢٨: القصص، آية ١٥.

⁽۱٤۱) في قول النبي إشعياء "... ورؤساء 'نوف ' إنخدعوا...." (إشعياء: إصحاح ١٩/آية ١٣ب).

أجزاءها أهمية، ألا وهو سفر (التكوين)، في كلتا 'روايتي الخلق' فيه (تكوين ١/ ١ - ٢/ ١٤ و ٢/ ٤٠٠٥) – هذا التأثير الذي استمر أيضاً بعد تلك الروايتين. ويتسق هذا مع ما قد توصل إليه الباحث في دراستين سابقتين (١١٥٠)، وقد دعّمه فيما توصل إليه تلميحات 'دونالد ب. ريدفورد' بكتابه 'مصر وكنعان وإسرائيل في العصور القديمة (١٤٠١). ذلك بخلاف ما قد توصل إليه علماء آخرون من قبل، بإرجاع عوامل التأثير في الفكر التوراتي –فقط إلى فكر حضارات بلاد الرافدين (ميزوپوتاميا) (١٤٠١)، أو حتى بإرجاعها إلى الفكر الديني لحضارات بلاد الشام الأخرى (١٤٠١).

وحسبما توصل إليه الباحث سابقاً (١٤٩)، فقد تأثر كُتاب 'التوراة' في العهد القديم -أصحاب كل من 'التقليد اليهوي' (القرن العاشر ق.م) و 'التقليد الكهنوي' (حوالي فترة السبي البابلي ٥٨٦-٥٨٥ ق.م) - بعقيدة منف ونظرية الخلق الخاصة بمعبودها 'بتاح' بما تميزت به، دون سواها في مصر، من جنوح طابعها إلى 'الروحية' لا إلى 'المادية'، وإلى 'الخلق بالكلمة' ('اللوجوس' Logos)؛ وذلك في تأثيرها على الرواية التوراتية الخاصة بـ 'الخلق ونشأة العالم والكون' في سفر 'التكوين' بالإصحاحين الأول والثاني فيما يُعرف بـ 'روايتي الخلق، بالله الخالق الذي يخلق كل شيء بـ 'الكلمة'، فكان سبحانه وتعالى يقول فيهما: 'ليكن (....)، فكان (....) أو '... فكان كذلك'. ثم والأرض، النبات، الحيوان، الطيور، الأسماك، وبما فيها الإنسان، وكل كل شيء على والأرض، النبات، الحيوان، الطيور، الأسماك، وبما فيها الإنسان، وكل كل شيء على

(۱۶۰) باسم سمير الشرقاوي، كهنوت منف، ماچستير (۲۰۰۳ م)، ج۱: ٤٤٧؛ وله كذلك: مدينة منف بين الازدهار والأفول، ج١: منف مدينة الأرباب في مصر القديمة، (القاهرة، فبراير ٢٠٠٧)، ٣٦١. (القاهرة B. Redford, Egypt, Canaan, and Israel in Ancient Times. (Cairo. 1993: 262.)

⁽¹⁴⁶⁾ D. B. Redford, Egypt, Canaan, and Israel in Ancient Times, (Cairo, 1993; 21995), 262, 399-400, 406.

[–] دونالد ريدفورد، مصــر وكنعان وإسرائيل في العصور القديمة، ٣٩٧ (؟)، ٦٠٥–٦٢١ (وتحديداً: ٦٠٩–٦١٠).

الأراقي القائل بالتأثيرات العراقية القديمة فقط في قصة الخلق انظر: نادر راشد، مشكلة الله بين العهدين القديم الرأي القائل بالتأثيرات العراقية القديمة فقط في قصة الخلق انظر: نادر راشد، مشكلة الله بين العهدين القديم والجديد، دراسات كتابية، العدد رقم (١)، ط١ (١٩٩٨ م)، ١٦٨-١٥١؛ محمد بيومي مهران، بنو السرائيل، الجزء الثالث: الحضارة، التوراة والتلمود، دار المعرفة الجامعية (الإسكندرية، ١٩٩٩ م)، ٢٨٢-٢٨٢.

⁽۱^{۱۸)} عن نظريات الخلق (بالكلمة) في تلك الحضارات (التراث العربي القديم) انظر: أحمد داوود، *تساريخ سوريا الحضاري القديم*، ج۱: *المركز*، منشورات دار الصفدي، ط۳ (دمشق، ۲۰۰۶م)، ۱٦٤ وما بعدها. (۱^{۱٤۹)} باسم سمير الشرقاوي، *کهنوت منف*، ماچستير (۲۰۰۳م)، ج۱: ۲٤۷؛ وکمذلك: *مدينة منف بـين*

الازدهار والأفول، ج١: ٣٦١. الأحدين، الإصحاحين الأول: الآيات ١-٣١، والثاني: ١-٤أ) بمصدرها (١٥٠) الرواية الأولى لخلق العالم (التكوين، الإصحاحين الأول: الآيات ١-٣١، والثانية المخلق العالم (التكوين ٢/٤ب-٢٥، والدي يرجع إلى "التقليد الكهنوتي" (الأحدث زمناً)، والرواية الثانية لخلق العالم (التكوين ٢/٤ب-٢٥، و ١٣٥-٢٢) بمصدرها الذي يرجع إلى التقليد اليهوي، (وهو الأقدم زمناً).

تنوعه (۱°۱)؛ تماماً كما كان يفعل 'بتاح-تاثنن' في رواية الخلق 'المنفية' عند خلقه للأرباب والبشر والمدن والأقاليم الخ (۱°۲).

وهكذا أثَّرَ كهنة منف، ومعهم عقيدتهم المنفية بطابعها الروحي ذا 'فعل الكلمة'، على اليهود وتراثهم الفكري والديني أبعد تأثير، في أقدس كتبهم المقدسة (التوراة) وأول وأكثر أجزاءها أهمية ألا وهو سفر (التكوين)، في كلتا روايتي الخلق فيه – هذا التأثير الذي استمر أيضا بعدهما (١٥٠١)، ثم انعكس –فيما بعد على الإصحاح الأول من إنجيل يوحنا: 'في البدء كان الكلمة، والكلمة كان عند الله، وكان الكلمة الله. هذا كان في البدء عند الله. كل شيء به كان وبغيره لم يكن شيء مما كان. فيه كانت الحياة، والحياة نور الناس (١٥٠١). ففي هذه الآيات يُمكن بوضوح رؤية اعتماد الخلق في منظور العهد الجديد على "الكلمة الخلاقة" النابعة من الله والتي هي فعله الخالق للكون. وكما في قول الله على عدة سور بالقرآن الكريم: (مُكن فيكون) (١٥٠٠).

ومن هنا يُمكن للباحث لفت النظر لهذا البُعد المتشابه في مسألة الخلق بالكلمة بين عقيدة منف وربها الأعظم 'بتاح' من جهة وما ورد في كل من: سفر التكوين، وإنجيل يوحنا، والقرآن الكريم؛ عن قوة كلمة الله الخلاقة المبدعة من جهة أخرى، مع بعض الفروق الطفيفة، غير الجوهرية، بين مصدر وآخر منها. كما ذهب الباحث 'أحمد داوود' إلى أن النتاج الفكري-الديني لحضارات سوريا القديمة تحوي أيضاً مبدأ الخلق بالكلمة' (١٥١).

⁽۱۰۰) الكتاب المقدس، الطبعة الكاثوليكية السادسة (بيروت، ۲۰۰۰ م)، مدخل إلى التوراة: التقاليد، -7-7؟ مدخل إلى سفر النكوين، -7-7؟ الإصحاحين الأول و الثاني، -7-7 وهو امشها؛ للمزيد راجع: مجموعة من الباحثين، خلق الإنسان والعالم في نصوص من الشرق الأدنى القديم، نقله إلى العربية: (الأب) سليم دكاش اليسوعي، سلسلة در اسات في الكتاب المقدس (-7)، دار المشرق، ط (بيروت، -7-7) من -7-7 وربير بندكتي، التراث الإنساني في التراث الكتابي: إشكالية الأساطير الشرقية في العهد القديم، سلسلة در اسات في الكتاب المقدس (-7)، دار المشرق، ط (بيروت، -7-7)، التقليد اليهوي: -7-7، التقليد الكهنوتي: -7-7، واليه الخلق الأولى (التكوين، -7/7-7): التأمل الكهنوتي في خلق الكون و الإنسان): -7-7، و -7/7-7: التأمل اليهوي في خلق الإنسان وأصل الشر والموت: -7-7؛ راجع أيضاً في ذلك: اسطفان شرينتيه (الأب)، دليل إلى قراءة الكتاب المقدس، ترجمة: صبحي حموي اليسوعي (الأب)، دار المشرق، ط (بيروت، -7-7)، الفن اليهوي وزمنه: -7-7، رواية الخلق الكهنوتية: -7-7، الفن الكهنوتي وزمنه: -7-7، الغن الكهنوتي وزمنه: -7-7، الغن الكهنوتي وزمنه: -7-7، الخلق الكهنوتية: -7-7، الغن الكهنوتي وزمنه: -7-7، الخلق الخلق الكهنوتية: -7-7، الغن الكهنوتي وزمنه: -7-7، الخلق الكهنوتية: -7-7، الغن الكهنوتي وزمنه: -7-7، الغن الكهنوتي وزمنه: -7-7، الخلق الكهنوتية: -7-7، الغن الكهنوتي وزمنه: -7-7، الغن الكهنوتي وزمنه: -7-7، الخلق الكهنوتية: -7-7

⁽۱۰۵۱) راجع: باسم سمير الشرقاوي، كهنوت منف، ماچستير غير منشورة (جامعة عين شمس، ۲۰۰۳ م)، ج١: ٣٣٥-٤٥٥؛ ج٢: ١٠٣٨-١٠٨٨ (شكل رقم ٢٥٨)؛ وراجع أيضاً دلالات (شكل رقم ٢٥٨) صفحات ١٠٤٨-١٠٤٩ وشرحه بالجزء الأول: ٤٤٠ و ٤٤٢.

⁽۱۰۳) باسم سمير الشرقاوي، كهنوت منف، ماچستير (جامعة عين شمس، ۲۰۰۳ م)، ج۱: ٤٤٧؛ وله كذلك: منف مدينة الأرباب في مصر القديمة (القاهرة، ۲۰۰۷ م)، ۱۳۶۱.

⁽١٥٤) الكتاب المقدس، العهد الجديد، إنجيلُ يوحنا، الإصحاح ١/ الآيات ١-٤.

⁽١٥٦) راجع: أحمد داوود، تاريخ سوريا الحضاري القديم، ج١: المركز، ط٣(دمشق، ٢٠٠٤)، ١٦٤ وما بعدها.

اليهود في منف في العصر المتأخر:

لكن التواجد اليهودي في مدينة منف وإقليمها سبق العصر اليوناني-الروماني؛ حيث صاحب تواجدهم في منف الغزو الفارسي الأول لمصر بين أعوام (٥٢٥-٤٠٤ ق.م) بقيادة قمبيز (الأسرة السابعة والعشرين) بقدومهم في صحبة جيوش الغزاة -كما استمرت مصاحبة اليهود للفرس وتواجدهم بالمدينة أيضا مع الغزو الفارسي الثاني لمصر بين أعوام (٣٤٣-٣٣٦ ق.م) - للقيام بعملية تسهيل الغزو الأجنبي (١٥٠١) وممارسة أنشطتهم الاقتصادية والتجارية في أي بلد يدخلوا إليها ويستقروا فيها لفترة من الزمن. وقد رأى بتري أنه من المفترض أن يكون حيهم مع بقية الأحياء الأجنبية على طول الحافة الشرقية القريبة من نهر النيل، بغرض تأدية هذا الدور التجاري الخاص بهم (١٥٠١) كما أنه سهّل دورهم في مساعدة الغزو الأجنبي، كل ذلك مما عاد عليهم بالأهمية التجارية التي نالوها في تلك العصور المتأخرة، فجعلتهم متحكمين في مقاليد الأمور الاقتصادية بالمدينة آنذاك.

كما تم العثور على العديد من البطاقات الخشبية مكتوبة بالأرامية في منف (شكل ٢/٢) للتعريف بأسماء الأشخاص الذين يَملكون ما تُعلق به هذه اللوحات التعريفية من مُمتلكات شخصية أو ما سواها، وهي اللغة التي كان يتعامل ويتخاطب ويتكاتب بها اليهود آنذاك مع بقية الشعوب والأجناس المحيطة بهم، وتوجد كل تلك البطاقات حالياً بمتحف أشموليان، ما عدا اثنتان منها يحتفظ بهما المتحف المصري بالتحرير (١٥٠١). هذا بالإضافة إلى ما عُثِرَ عليه بجبانتها بسقارة (١٦٠٠).

النبى إرميا * في منف:

⁽۱۰۷) راجع عن الفرس واليهود بصفة عامة وفي مصر بصفة خاصة: محمد بيومي مهران، بنو اسرائيل، ج٢: التاريخ: منذ دخولهم فلسطين وحتى الشتات الروماني في عام ١٣٥م، دار المعرفة الجامعية (الإسكندرية، ١٩٩٩م)، ٩١٥- ٩٠٠؛ كذلك عن استيطان اليهود ودورهم في مصر بوجه عام ومنف والفنتين بوجه خاص: محمد بيومي مهران، بنو اسرائيل، ج٢: التاريخ، ٩٥٧- ٩٧٨.

⁽¹⁵⁸⁾ Petrie, Memphis I, 4.

⁽¹⁵⁹⁾ W. M. F. Petrie, *Memphis* III (London, 1910), 41, pl. XXXIV; cf. Hanan Shirun, 'Aramäische Texte aus Ägypten', *LÄ* I (Wiesbaden, 1975), col. 362 ff.

⁻ B. Segal, Aramaic Texts from Saqqara with some Fragments in Phoenician (London, 1983). * إرميا النبي: من قرية صغيرة تدعى عناتوت بالقرب من أورشليم (إرميا ١/١) وكان عضواً في أسرة كهنوتية كان لها بعض العقارات فيها، وقد استخلص البعض من ذلك أن إرميا قد يكون سليلاً بعيداً للكاهن

يُشير العهد القديم بسفر النبي 'إرميا' إلى أنه قد جاء ومعه النبي 'باروك' (باروخ بن نيريا) ومجموعة من 'اليهود الشتات' إلى مصر (إرميا الإصحاح ٣٤/ الآيات ١٠٥)، وقدِمَوا إلى 'ملك مصر نكاو (الثاني)' (٢١/ ١-٢) -ثان ملوك الأسرة ٢٦ (٠١٦-٥٩٥ ق.م) - بعاصمة ملكه 'منف' (حوالي ١٠٥٥-١٥ ق.م)، لاجئين هربا من وجه الملك البابلي 'نبوخذ نصر الثاني' الذي حاصرت جيوشه مدينة 'أورشايم' -بعد غزوه لمملكتي اليهودية والسامرة - ثم اجتاحتها فيما بعد (مارس ٩٥٥ ق.م)، وقيامه بعملية إجلاء جماعية حسب رواية العهد القديم - تُعرف باسم 'السبي البابلي الأول لليهود' (١٦١) (حوالي ١٨٥-٥٨٥ ق.م). كما جاء 'إرميا' ومن معه إلى مصر هربا من اليهود الذين عدّوه انهزاميا ومستحقاً للعقاب حيث اتهموه بالعمالة للصالح قوات بابل إبان غزو واجتياح البابليون لأورشليم، وذلك لمناداته بالاستسلام للعدو البابلي بلا شروط حيث الفرصة الأخيرة المتاحة للنجاة منهم، خاصة وأن البابليين كانوا على مقربة من أورشليم مُستعدين لحصارها (راجع: إرميا ٢٢ و٣١/١-٢).

وباستقرار اليهود وعلى رأسهم النبي 'إرميا' وتلميذه-وزميله النبي 'باروخ (باروك) بن نيريا' في "منف"، مع بقية أمراء البيت المالك اليهودي والشعب اليهودي الذين توزعوا بين منف والعديد من المدن الأخرى، وخلال فترة استقراره بمدينة منف حتى وفاته بها ودفنه بجبانتها سقارة فيما يُعرف الآن بأطلال 'دير الأنبا (النبي) ارميا' – أخذ 'إرميا' يُمارس دوره النبوي-الكهنوتي، ويرعى الجالية اليهودية عبر ربوع مصر من شمالها إلى جنوبها، خاصة مع ظهورهم البارز في جزيرة أسوان 'وتقع قبالة جنوب مدينة أسوان 'إلفنتين' والتي تُعرف أيضاً باسم 'جزيرة أسوان' وتقع قبالة جنوب مدينة أسوان؛ وذلك بإرسال خطبه وتعاليمه 'الدينية' التي احتوت على مضامين 'سياسية' من مستقره في "منف"، لجميع اليهود القاطنين بالمدينة أو بالربوع المصرية (١٦٢١):

أبياتار الشيلوي الذي سبق لسليمان أن نقاه إلى عناتوت (الملوك الأول، ٢/ ٢٦-٢٧)، وأن إرميا سمي نبياً في السنة ٢٢٦ ق.م وهو مازال ولدا (إرميا ٢/١)، ولقد استخلص بعضهم من هذين الأمرين أنه وُلد في حولي السنين ٢٥٠- ١٤٥ ق.م، وأخيراً فإن نزاعاته مع الملك اليهودي صدقياً وموظفيه أتناء حصار أورشليم سنة ٨٨- ٧٨٥ ق.م كان سبباً لانتقاله إلى مصر ونشاطه لدى الناجين معه من اليهود في مصر بعد سقوط أورشليم.

⁽۱۲۱) يُعد 'السبي البابلي الأول' (أعوام ۹۷ و و ۹۸ و ۸۸ ق.م: ۲ ملوك ۱٤/۲ و ۱٤/۲ و ۱۱/۱۰) إرميا ٢٨/٥٢ و ۲۸/۵۲ و ۲۸/۱ ملوك ٢٨/٥٠) السبي الثاني لليهود بعد 'السبي الآشوري الأول' (عامي ۳۴ و ۲۸/۱) فاضل سيداروس اليسوعي و آخرون، مُعجم اللاموت الكتابي، دار المشرق المكتبة الشرقية، الطبعة الرابعة (بيروت/لبنان، ۱۹۹۹)، ۶۰۹.

⁽١٦٢) كميل وليم (الأب الدكتور)، 'النبوة عبر التاريخ (٣)، دور الأنبياء في الحياة السياسية، في: مجلة صديق الكاهن، العدد ٤، السنة ٣٤ (مجلة كلية العلوم الإنسانية واللاهوتية بالمعادي، سبتمبر ١٩٩٤ م)، ٢٥٥-٢٥٧؛ الكتاب المقدس، دار المشرق، ط٦ (بيروت، ٢٠٠٠ م)، مدخل إلى سفر إرميا: ١٦٣٧-١٦٣٨؛ راجع أيضا: دونالد ريدفورد، مصر وكنعان وإسرائيل في العصور القديمة (القاهرة، طبعته الإنجليزية الأولى: ١٩٩٤؛ طبعته العربية الأولى: ٢٠٠٤م)، ٢٦٥-٣٠٧ (خاصة: ٢٨٧-٢٠٠)؛ تادرس يعقوب ملطي (القمس)،

'الكلمة التي كانت إلى إرميا على جميع اليهود الساكنين في أرض مصر، الذين يسكنون في مجدول و تحفيحيس و ٦/٤ (إرميا ١/٤٤)

وهكذا نرى أن إرميا جعل كلامه في خطبه موجها إلى كل الشتات الإسرائيلي في مصر إلى أو اخر الصعيد حيث كانت تقيم جالية يهودية في 'الفنتين' إحدى الجزر تجاه أسوان، ذلك وإن كانت 'منف' (نوف) هي مقر إقامته الذي منها يوجه خطبه، أو منها ينطلق لأماكن تجمع اليهود حتى يرعاهم (١٦٣).

ومن نبوءاته، كنبي -كاهن، على منف، حين قدُمَ عليها 'نبوخذ نصر ' ملك بابل ليضرب أرض مصر، في أيام الملك 'نكاو' الثاني (حوالي ٢٠١ ق.م)، النص التالي:

" أخبروا في مصر، ونادوا في ١٦ نوف (منف)،

قولوا: قفي واستعدى، فإن السيف قد أكلَ ما حولك.

لماذا هرب أبيس، ولم يقف (يدافع عنك) تسورك ؟! لأن السرب طسرده.

ما أكثر الذين عَثَرَهم! " (إرميا ١٦/١٦–١٦).

وقوله: " إن د ٦ نوف ستصبح خراباً ودماراً لا ساكن فيها ".

ار ميا، ج۲: من تفسيرات وتأملات الآباء الأولين، كنيسة الـشهيد مـارجرجس باسـبورتينج (الإسـكندرية، ١٩٩٥م)، ٨٥٨-٨٥٠؛ محمد بيومي مهران، بنو اسرائيل، ج٢: التاريخ (١٩٩٩م)، ١٩٥٨-٨٥٠؛

⁻ Gwendolyn Leick, *Who's who in Ancient Near East*, Routledge, First published (1999), First published in paperback (London & New York, 2002), 119-120 (*Nebuchadnezzar II, Babylonian 'Nabu-kudurru-usur'*), 120-121 (*Necho II*).

وراجع أيضاً: باسم سمير الشرقاوي، كهنوت منف حتى بدايات العصر البطلمي، ماچستير (جامعة عين شمس، ٢٠٠٣)، ج١: ١٩، ١٧٠-١٧١؛ عبد الحليم نور الدين، تاريخ وحضارة مصر القديمة (٢٠٠٥)، ٣٤٢-٣٤٢ وما بعدها؛ وعن دير النبي إرميا في سقارة انظر: منير بسطا، أهم المعالم الأثرية لمنطقة سقارة وميت رهينة، ٨٩-٩٠؛ ليونارد، الموسوعة الأثرية العالمية، ٣٨١؛ وأيضا:

⁻ Peter Grossmann, Report on The Excavation at The Monastery of Apa Jeremias in Saqqara 6th Season, (Cairo December 23rd, 1979), 1-3, Fig. 1, 3 pls. with 6 pictures (unpublished, from Saqqara Archive).

^{*} مجدول (مجدل) = (تل السموات): مدينة على الحدود المصرية شرق تحفنحيس، وربما كانت هي "أسارو" الواقعة على حدود الدلتا الشمالية الشرقية، ومكانها الآن "تل أبو صيفة" الحالي على بعد حوالي ٣ كم إلى الشرق من مدينة القنطرة شرق الحالية. و تحفنحيس (دفناي) 'كوم دفنة': مدينة على الحدود في شرق الدلتا، موقعها على الفرع البيلوزي على مسيرة ١٥ كم من القنطرة الحالية. أما ٣٦ نوف':هي مدينة من سنف (من -نفر/ممفيس) العاصمة المصرية العتيقة؛ حيث استقر، وهي على الشاطئ الأيسر للنيل على بعد ٣ كم منه و ٢٢ كم إلى الجنوب من القاهرة وتقع أطلالها تحت وبجوار قرية ميت رهينة النبرشين محافظة الجيزة. وأخيراً فتروس (ياتروس Patros): هي ترجمة للكلمة المصرية التي تعني 'أرض = الجنوب' وتدل على صعيد مصر وتقع في نطاقها جزيرة 'إلفنتين'؛ محمد بيومي مهران، بنو إسرائيل، ج٢:

⁽٦٣) الكتاب المقدس، ط الكاثوليكية ٦ (بيروت: دار المشرق، ٢٠٠٠ م)، ١٧١٧ هامش رقم [١].

وذلك عندما قال:

"أعدي العدة للجلاء أيتها الساكنة بنت مصر (المقصود منف)..

فإن [٦ نوف تصير خراباً ودماراً لا ساكن فيها" (إرميا ١٩/٤٦) (١٠٠٠).

و قوله: "بنت مصر اخذيت وأسلمت إلى أيدي شعب الشمال" (إرميا ٢٤/٤٦) (١٦٥).

وهكذا نرى أنه كان من ضمن تسميات إرميا والكتاب المقدس لمنف دعوته إياها (بنت مصر)، ذلك مما يؤكد لنا أهميتها حتى ذلك الحين، رغم أنه يسميها تلك التسمية وهو يتنبأ عليها بالخراب.

ومهما كان كم التواجد اليهودي في منف أو زمن تواجده -خاصة في العصور المتأخرة - إلا أنه لم ينجح في أن يغير من طبيعة المجتمع المصري بالمدينة في شيء كثير أو حتى قليل، بل تأثر اليهود أنفسهم بهذا المجتمع، وأقاموا فيه ودفنوا في جبانته وفي أغلب الظن وفق طقوسه وعاداته. بل يظهر تأثر اليهود بالمجتمع المنفي الذي استقروا فيه إبان العصور المتأخرة خاصة من خلال معاشرتهم للأجناس الأجنبية الأخرى بالمدينة وتأثر اليهود بهم، فقاموا بعبادة معبودات أجنبية وأفدة على المدينة بجانب إلههم التقليدي 'يهوه' (الرب)، وكان ذلك في تقديسهم وعبادتهم الربة 'عشترت' كما أورد ذلك النبي 'إرميا' ذاته في الإصحاح رقم (٤٤) من سفره؛ حيث كان اليهود المقيمون في 'منف' يعبدون الربة 'عشترت' الأسيوية بجانب عبادتهم التقليدية للإله "يهوه" (الرب) وكانوا يسمونها ملكة السماء، وكانوا يقيموا لها الطقوس والمراسم والاحتفالات ويعدوا لها الحلوى، وكانت الحلوى تصنع وتمثل على هيئة المعبودة و هي عادية (١٦٠).

وبوجود اليهود في "منف"، مع حلولهم فيها، وزيادة أعدادهم إبان عصر الأسرة السادسة والعشرين بعد اجتياح 'نبوخذ نصر الثاني' (٥٠٥-٥٦ ق.م) البابلي لبلادهم ولعاصمتهم "أورشليم" (إرميا: ٤٤/ ١ ، ٤١/ ١١، ١٩، ٤٢) ؛ تتبع وجودهم في مدينة "منف" إقامتهم لشعائرهم الدينية لربهم 'يهوه'، وما تطلبه ذلك من وجود كهنوت يُشرف على طقوسه. لكنهم بطبيعة الحال، لم يكتفوا بإلههم ربا أوحد، إنما عبدوا -معهالعديد من المعبودات الوثنية الأخرى (إرميا ٤٤/ ٨) المتواجدة في منف. كما حظيت الربة 'عشرت' التي دعونها مثلما هو شائع أيضاً في منف بـ ملكة السموات' (إرميا ٤٤/ ٤)

⁽١٦٤) "ستصبح "توف" كفراء مهجورة لا يسكنها ساكن" طبعة دار الكتاب المقدس البرو تستانتية.

⁽۱۲۰) المقصود بشعب الشمال: الاجتياح البابلي لمصر بيد ملك بابل 'نبوخذ نصر الثاني' (۲۰۵-۲۰۰ ق.م) وذلك عند اجتياحه كما يذكر النص لمنف 'بنت مصر'، في العام السابع والثلاثين من حكمه (۷۲۰ ق.م)، عندما كانت الحرب الداخلية بين الملك 'واح-إب-رع' ('حفراء' بالعبرية، 'أبريس' باليونانية) والقائد/الملك 'أحمس الثاني' (أمازيس) أشد ما تكون عنفاً وضراوة ؛ ط٦ الكاثوليكية، ۱۲۲۱؛ دونالد ريدفورد، مصر وكنعان وإسرائيل، ۷۰۸، ۷۱۱؛ عبد الحليم نور الدين، تاريخ وحضارة مصر القديمة (ط ۲۰۰۵ م)، ۳۵۳؛ - G. Leick, Who's who in Ancient Near East, 19 (Apries), 119-120 (Nebuchadnezzar II).

⁽١٦٦) سفر ُ النبي إرميا الإصحاح ٤٤ الآيات مَن ١٥ أَ إِلَى ٢٧؛ راجع ط.الكاثوليكية ٦، خاصة ١٧١٨.

۱۷؛ تادرس يعقوب ملطي، ارميا، ج۲: ۹۰۸، ۹۰۸) - من بين جميع الأرباب المعبودة في منف، برعاية خاصة من قِبلَ اليهود؛ حيث كانوا يُبخُرون لتلك الربة، ويصنعون المخبوزات والكعك كقربان لها، ذلك بالإضافة إلى سكبهم السكائب في حضرتها (ارميا ٤٤/ ٨، ١٥، ١٧، ١٩، ٥٥). فبرز منهم بشكل واضح 'كهنوت نسائي لها (ارميا ٤٤/ ١٥)، وإن كان يضم أحيانا 'كهنوتا رجاليا" (ارميا ٤٤/ ١٩) (١٦٧).

إذا أُخِذَ في الاعتبار كون الهكسوس (حُكاماً أو أفراداً) أقليات عرقية في مصر القديمة، وأن بعضاً من أفراد أجناسهم المختلفة قد عاش في منف – حسبما تشير الآثار التالي عرضها (أثران ملكيان، والثالث لأحد الأفراد)، فإنه يُمكن الباحث اعتباره تلك الآثار والتواجد التاريخي لهم بمنف دليلاً على تكوينهم نوعاً ما من الجاليات(؟) صغيرة الحجم، قد عاشت بالمدينة إبان تلك الفترة الزمنية المضطربة من تاريخ مصر القديم، ومن الراهم الهامة التي خلفوها وراءهم بمنف وبجبانتها سقارة، ثلاثة آثار هي كالتالي:

⁽۱۱۷) باسم سمير الشرقاوي، كهنوت منف حتى بدايات العصر البطلمي، ماچستير (۲۰۰۳)، ج۱: ٦٢-٣.

⁽۱۲۸) انظر عن مسألة الهكسوس وأصلهم حتى تحرير البلاد منهم: محمّد حمّاد، كامُـس بطُل مَن مصر القديمة ينتصر في حرب التحرير الأولى على الهكسوس (دار الجيل للطباعة، ۱۹۷۰)، ٣٦ وما بعدها ؛ أحمد محمد بدوي، 'أيام الهكسوس' [مستل من: المجلة التاريخية المصرية، المجلد الأول-١٩٤٨ (القاهرة، ١٩٤٩م)، 13-٨]، في: صفحات من التاريخ والحفائر، (سقارة-ميت رهينة)، حياة وأعمال ٤، هيئة الآثار المصرية-قطاع المتاحف، دار المعارف (القاهرة، ١٩٨٤)، ٤٩-٩٤.

⁽¹⁶⁹⁾ Jürgen von Beckerath, 'Königsnamen', LÄ III (Wiesbaden, 1980), 548.

⁽۱۷۰) أحمد محمد بدوي، 'أيام اللهكسوس'، في: صفحات من التّاريخ والحفائر، ١ أ و هامشها رقم (١). المدارك (١٦٠) PM III², part 2, fascicle 1 (Oxford, 1978), 552.

(١٧٢). ويتضح من الاسمين السابقين طغيان الأصول السامية لها.مما قد يُؤوّله البعض (١٧٣) - دون أي دليل أثري مؤكد - إلى صالح التواجد اليهودي (؟)بمدينة 'منف'منذ نهايات عصر الدولة الوسطى وبدايات عصر الانتقال الثاني بعد قدومهم (؟)في ركاب الهجرات المتتالية للهكسوس عند دخولهم مصر واحتلالهم لمنف حوالي سنة ١٦٧٤ق.م وحكمهم لمصر كلها من خلالها،وحتى رحيلهم(أي اليهود)في ركاب(الهكسوس ومن والاهم)المطرودين على يد أحمس الأول مؤسس الأسرة الثامنة عشرة.ولا شك أنه قد صاحب ذلك مقاومة عنيفة من جانب المصريين، أحرقت أثثائها المدن والمعابد الخاضعة لنطاق إقليم منف وخضع قطاع من السكان الوطنيين غصباً لقسوة الطغيان (١٧٤)حتى تحرروا منه أو لأ على يد الملك كامس عندما كُتِبَ له النجاح في طرد الهكسوس من مصر الوسطى واستعادة منف بعدما أجلى العدو عنها،ومن ثمَّ فقد أصبحت مصر العليا والوسطى حتى منف وإقليمها تحت سلطانه.ثم ثانياً على يد الحمس عندما استغل موقع منف المتقدم كقاعدة عسكرية، ثرابط بها فرق الجيش وتمُدّه بالمؤن والطعام، واتخذ منها مُنطلقاً لهجماته على الهكسوس في حرب التحرير ليقدر على مواصلة الكفاح من أجل التحرير على مدى ثلاثة سنوات كاملة، فمنح الحمس بن إبانا القب و رئيس السفينة وقائد السفينة ورقاه إلى إمارة السفينة الكبيرة المدعوة الشيانة ورقاه إلى إمارة السفينة والسطوع في منف (Urk. IV, 3-5: nº. 3) حيث شارك بها في مجموعة من الهجمات على

⁽۱۷۲) أحمد محمد بدوي، 'أيام الهكسوس'، في: صفحات من التاريخ والحفائر، ٦٠ و هامشها (٢)؛ أحمد بدوي، في موكب الشمس، ج٢: في تاريخ مصر من آخر الضحى اللهي أول الأصيل، ط١، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر (القاهرة، ١٩٥٠م)، ٢٠٠٤- و هامش (٢).

⁽¹⁷³⁾ D. B. Redford, Egypt, Canaan, and Israel in Ancient Times (1993; 1995), 98-129 دونالد ریدفورد، مصر وکنعان و اسرائیل، ۱۹۳۳ - ۲۱ و ما بعدها، ۳۹۱ و ما بعدها.

⁻ مُعتمدين في ذلك على ما رواه المؤرخ اليهودي 'يوسف' (يوسيفيوس) كذباً ويهتاناً على 'مانيتون' والتاريخ؛ مُحرفاً الحقيقة التي أوردها 'مانيتون' في تاريخه، ومُدعياً أن اليهود هم الذين هاجموا مصر ودخلوها بدون حرب واخضعوا أمراءها، وحرقوا مدائنها، وهدموا معابدها، وأذلوا أهلها في دينهم ودنياهم، فذبحوا أناساً وسبوا نساء وشردوا أطفالاً - والوصف هنا ينطبق على منف. ثم جعلوا عليهم ملكاً يقال له 'سالتيس' وجعلوا مقر حكمه وعرشه في 'منف' يقيم فيها ليضع الخراج على أقاليم مصر المختلفة؛ حيث بعلوا منها قاعدة لإدارة شئون البلاد الاقتصادية. ونلحظ من كلام المؤرخ اليهودي 'يوسف' أن ملك الهكسوس قد تَركَ في أماكن الدفاع المشهورة -ومنها منف- حاميات من الجند يردون عن ملكه الجديد عوان المُغيرين، لأنه -كما يدعي المؤرخ اليهودي 'يوسف' - كان يخشى قوة الأشوريين التي كانت آخذة في الازدياد؛ أحمد بدوي، في موكب الشمس، ج٢: ٢٩٤، هامش(٢)، و ٣٠٧.

⁽۱^{۷۲۱)} محمد بيومي مهران، مُصــر، ج٢ (الإسكندرية، ط ١٩٩٥)، ٥٥٥–٤٥٦.

⁽۱^{۷۰)} كما أن "ريش" ابن السيدة "تنت يابتت" (أي: الشرقية) -والذي اكتشف "آلان زيفي" مقبرته ضمن جبانة الدولة الحديثة في سقارة - قد تولى قيادة السفينة النجمة بمنف، وذلك في عهدي كل من "تحتمس الرابع" (۱۳۹۸ - ۱۳۸۸ ق.م) وابنه "إمنحت ب الثالث" (۱۳۸۸ - ۱۳۴۸ ق.م)؛ أحمد عبد الحميد يوسف، مصر في القرآن والسنة، دار الشروق (القاهرة، ۱۹۹۹ م)، ۹۰؛ راجع عنه:

⁻ Alan-Pierre Zivie, 'La Tombe d'Un Officier de la XVIII Dynastié a Saqqara', *Revue d'Egyptologie* 31 (Paris, 1979), 135-151.

عاصمة الهكسوس 'حوت-وعرت' (أو اريس) ومجاور اتها. وكان نتيجة الاستبساله أن كافأه الملك على بطولته المتفوقة فأغدق عليه نحوا من سبعين فداناً ، ثمثل ضيعة كبيرة في منطقة منف (١٧٦).

 7 -مذبح من حجر الجرانيت الأسود $^{(1)}$ ، لا يستبعد أن يكون قد وجد في خرائب مدينة نمنف (!)أو عند أطلال جارتها المتاخمة لها عين شمس (!)و على الأثر من النصوص ما يُشير إلى أن الملك عاقني ن رع إليه (أپوفيس) قد أقامه لأبيه المعبود سـ 7 رب حوت وعرت و على الأرجح أن هذا الملك هو بعينه إليه (أپوفيس) الذي رمى بشرارة ثورة التحرير الأولى ضد الهكسوس حسبما تروي بردية سالييه الأولى (8M (8M).

(۱۷۲) منير بسطا، أهم المعالم الأثرية بمنطقة سقارة وميت رهينة، ١٥؛ أحمد بدوي، في موكب الشمس، ج٢: ٣٧٨ هامش (١)، و ٧٣٩؛ عبد الحليم نور الدين، ٣٧٨ هامش (١)، و ٧٣٩؛ عبد الحليم نور الدين، تاريخ وحضارة مصر القديمة (د.ط، ٢٠٠٥ م) ١٦٥.

, Libraire-Éditeur (Paris, 1889), 10-11, pl. 38; - باسم سمير الشرقاوي، مدينة منف بين الازدهار والأفول، ج١: ٢٩٢ (شكل ٢١).

⁽¹⁷⁷⁾ A. Mariette, *Monuments divers Recueillis en Égypte et en Nubie*, Texte par Gaston Maspero, F. Vieweg, Libraire-Éditeur (Paris, 1889), 10-11, pl. 38;

⁽۱۷۸) أحمد محمد بدوي، 'أيام الهكسوس'، في: صفحات من التاريخ والحفائر، ٦١، (٢٢-٨٤؛ أحمد بدوي، في موكب الشمس، ج٢: ٣٠٤-٣٠، و ٣٠٥ هامش رقم (٢)؛ محمد حماد، كامس بطل من مصر القديمة، ٣٨ و ٤٩-٥٠ و أيضا:

⁻ J. von Beckerath, *LÄ* III (1980), 548, 549; 'Papyri Sallier', *LÄ* IV (1982), 730; Claude Vandersleyen, 'Seqenenre', *LÄ* V (1984), 864-866.



۱. (أ) حفائر بتري (۱۹۰۹/۱۹۰۸)؛ نقلاً عن: Petrie, *Memphis* I, Pl. XXXVI, Nr. 20 (SEMITIC SYRIAN)



Petrie, Memphis II, Pl. XXVIII, Nr. 72 : فقلاً عن (-19.9) مفائر بتري (19.9 م)؛ نقلاً عن (-10.1) ساميون من بلاد الهلال الخصيب (سوريا الكبرى القديمة)







۲. نمط سـومري/أكـادي ٣. نمط سومري قديم (أصيل) ٤. بـابليـون-آشـوريون
 Petrie, Memphis I, 16, pl. XXXVII (26) Petrie, Memphis I, 16, pl. XXXVII (22, 24: UC 8983)

شـــكل (۱/ ۲-٤) سكان بلاد العراق القديم رؤوس تراكوتا عثر عليها 'پتري' في حفائره بقرية 'ميت رهينة' (منف) (۱۹۰۸-۱۹۰۹ م)







٦. فـرس (ملك وموظف فارسي)

ه. أكسراد Kurd (جنوب-غرب آسيا)

Petrie, Memphis I, 16, pl. XXXVI (16: UC 8457, 18: UC 8981) Petrie, Memphis II, pl. XXVIII (73)









(فرقة فرسان ساكيّه Sacae ! من الجيش الفارسي المُعسكر بمنف) Scythians المُعسكر بمنف) • Petrie, Memphis I, 17, pl. XL (42-46); see idem, Memphis II, pl. XXIX (78-81)

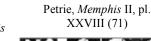




Carian کاریون



رومسان . ۱۲ Petrie, in Engelbach, Memphis VI, pl. LXII (57, 60)



۸. هــــود Petrie, *Memphis* I, 16-17, pl. XXXIX (35: *UC* 17811)





(70)







9. هندية من "التبت" Petrie, *Memphis* I, 17, pl. XXXIX (36)

شکل (۱/ ۵-۱۳) أجناس أجنبية قطنت منف حفائر 'بتري' (مواسم: ۱۹۱۸-۱۹۱۹، ۱۹۱۳ م)





UC 58422

UC 58386





UC 58385

UC 58384

شكل (٢/١) مجموعـة أختـام فارسـية 'أخمينيـة' و طبعـات بعضها،

عثر عليها 'پتري' ضمن حفائره بقصر الملك 'واح-إب-رع' (أپريسس) الواقع بعزبة الجابري شمالي قريـة 'ميـت رهينـة' (منـف) - في موسم (١٩١٠/١٩٠٩م)،

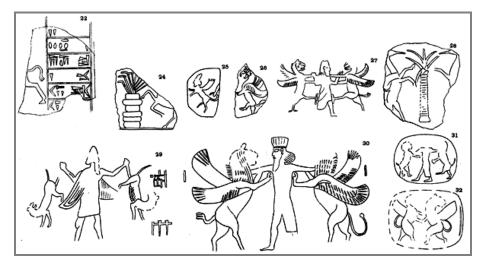
و هي حالياً في: University College, London ؛ الصور نقلاً عن: (http://www.digitalegypt.ucl.ac.uk/memphis/index.html)



شکل (۲/۲)

مجموعة من البطاقات الخشبية الآرامية، مُسجّل على ظهر بعضها كتابة ديموطيقية (A, C, D, E, G, H, J, N, O)،

عثر عليها 'پتري' في حفائره في قرية 'ميت رهينة' (منف) في موسم (١٩١٠/١٩٠٩ م)



شكل (٢/ ٣) رسم يمثل طبع 'يتري' لبعض الأختام الفارسية 'الأخمينية' التي عثر عليها في حفائره بقصر الملك 'واح-إب-رع' (أبريس) الكائن بعزبة الجابري شمالي قرية 'ميت رهينة' (منف) - في موسم (١٩١٠/١٩١٩ م).







شكل (٢/٤) أتسران مُسجّل عليهما اسم الملك الفارسي 'دارا الأول'

عثر عليهما 'پتري' في حفائره بقصر الملك 'واح-إب-رع' (أپريس) الكائن بعزبة الجابري عثر عليهما 'پتري' في حفائره بقصر الملك 'واح-إب-رع' (أپريس) الصورتان نقلاً عن: شمال قرية 'ميت رهينة' (منف) – موسم (http://www.digitalegypt.ucl.ac.uk/memphis/index.html)



أ. عناصر معمارية رومانية متأخرة (بيزنطية وقبطية) بمنف نقلاً عن: .(Petrie, Memphis VI, pl. LXII (Figs. 52-56, 58-59)



ب. آثار بطلمية -رومانية من منف؛ نقلاً عن: (Figs. 48-49). بالكاتابية من منف؛ نقلاً عن: (Petrie, Memphis VI, pl. LXI (Figs. 48-49)

شكل (٣): (أ)، (ب) آثار من العصور البطامية الرومانية والبيزنطية، من حفائر 'پتري' في منف عام (١٩١٣ م)



شكل (1) متحف اللوقر (C51, N205) – قسم الآثار المصرية (صالة (C51, N205) – قسم الآثار المصرية (صالة (C51, N205) صفوف من كتل الحجر الجيري (الارتفاع (C51, N205) متر، الطول (C51, N205) من معبده بالكرنك، وقد تم تظليل الجزء الذي يحوي اسم قبائل (C51, N205) (الجنبة) العربية الجنوبية بأسفل العمود الثالث من جهة اليسار.



شكل (٤)-(ب) حوليات 'تحتمس الثالث' بمتحف اللوڤر (205) حوليات العربية الجنوبية، بالعمود الثالث تفصيل للجزء الذي يحوي اسم على الله المنابعة البسار.





شكل (٤)-(ج) حوليات 'تحتمس الثالث' بمتحف اللوڤر (Louvre C 51, N 205). تفصيل للعمود الذي يحوي اسم قبائل علياً المسلكاني 'جنبتيو' (الجنبة).



شكل (٥)-(أ) تابوت 'زيد ئيل بن زيد' بالمتحف المصري (Cairo Eg. Mus. SS. 27 / B 4).



شكل (٥)-(ب) تفصيل للجانب الأيسر المنقوش بالحفر الغائر ثلاثة أسطر من الخط المسند باللهجة المعينية من بدن تابوت 'زيد ئيل بن زيد' بالمتحف المصرى.

117111161047090124X4174701111918X174060 3/11/11/11/11/2 xú19>300197810>Y164961Y4>00104>87177771X91178140/

- | 1898/14/10/1998/11/16/15/18/18/16/19/99/19/99/14/99/14/99/19/99/19/99/19/99/9/

النصف الأيسر من نقش الجانب الأيسر من تابوت ُ زيد إيـل بن زيـد ُ [النص يُقرأ من اليمين إلى اليسار] Cairo Egyptian Museum SS. 27/B4

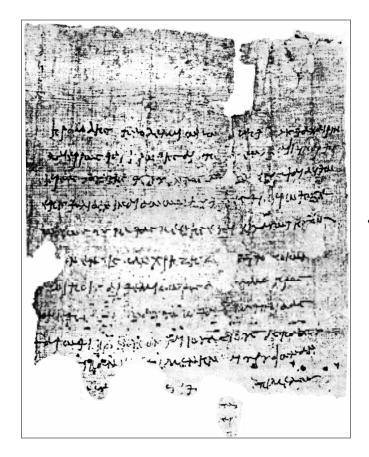
شكل (٥)-(ج)، (طبقاً لنقل عبد المنعم عبد الحليم).

نقش الأسطر الثلاثة المعينية بخط الكسند على الجانب الأيسر من تابوت (يبد إيسًا بن زيد ُ [النص يُقرأ من اليمين إلى اليسار]

Cairo Egyptian Museum SS. 27/B4

المتحف المصري

شكل (٥)-(د)، نصوص الأسطر الثلاثة مُجمّعة مما يُسهل القراءة للباحثين (من عمل الباحث).



شكــل (٦)-(أ)

Pap. IFAO inv. 104 = Corpus Papyrorum Judaicarum I, № 141

بردية يونانية من العصر البطلمي (١٦ × ١٧ سم)، تُمثَّل خطاباً من 'هرقل' إلى 'بطلميوس'، تُشير نصوصه إلى اشمئزاز سكان منف من اليهود القاطنين فيها

Πρακλής Πτολεμαίου ην[..].κητ[.] πλίστα χαίριν και ερρώσται. Πρώτησα Ίππ[...] εν Μέμητ ύπερ του εερέως του τής Τερτύνεος κ[.].[.]πε. γράψαι αὐτῶι επιστολίδιν Γνα ἰδῶ ὅτι αὐτ[ῶι .] εστίν. Έρωτῶ σε ὅ ὥπως οὐ κατασκεθήσεται. Χιλαγώγησον [...]ον εν οἰς εὰν χρήιζηι .ζ[...].. [ο]ἔτω ποιῶν λωιποῖς ᾿Αρτεμίδωρος δ[...] εμο[.] πρὸς τὸν εερέα καὶ σὺν αὐτῶι καταλ..ατιν. Οἰδας

10 .[...] τβαν κα[ί] Ἐπιμένην καὶ Τουςωνᾶν] κα[.....] ἐπιμέλου

1. ητ[..] × ητ[..] patronyme. 2. [Iππα[λο]ν 3. κ[a]λ [ελ]πεν, κ[a]λ [ελ]πελ. 5-6. 1. χειθαγώγησον [αὐτ]ὸν. 6. τό]πον εν ολς εὰν χρήκζη <math>δ[ούς]. 7. δ[ε]πο]λεμοι.

γὰς ὥτι βδελύσ<σ>ονται Ἰουδαίους. ᾿Ασπάζου

شكــل (٦)-(ب)

Pap. IFAO inv. 104 = Corpus Papyrorum Judaicarum I, № 141

نص البردية بالإغريقية واشمئزاز قاطني منف من يهودها